

Columbia University
in the City of New York

LIBRARY



Bought from the
Alexander I. Cothel Fund
for the
Increase of the Library
1896

ديوان

لمين بنه ابى الصلبي

المكتبة الأهلية
في بيروت
للطبع والترجمة والتأليف والنشر

المكتبة الاهلية . في بيروت

Umairya abu abi al-Saet
Diwan

893.7 Umri

L3

ديوان

عمر بن أبي الصلت

جمعه ووقف على طبعه

بشربموت

حقوق الطبع محفوظة - للمكتبة الاهلية

الطبعة الاولى

ALBNUJOO
VTRQAVMU
VRAAELL

المطبعة الوطنية • بيروت

Coth,

893.7.Uml

L3

Copy 1

43-38993

نشرته ادارة المكتبة الاهلية في بيروت

COLUMBIA
UNIVERSITY
LIBRARY



كيف جمعت هذا الديوان

كان من اختياري جمع هذا الديوان المفقود ، وكتابة كلمة عن صاحبه ، إحاطاً لما يشدق به بعضهم في شأنه ، ومنزلة شعره ، وتبياناً لحقيقة امره التي خفيت على بعض الباحثين ، فظنوا انهم ، فعوا على شيء ، بويد مزاعمهم ويحقق أوهامهم ، فاذا بهم يقعون على ما يجزئهم ، ويخجلهم ، ويدعوهم الى الفرار والتستر ، لو كانوا يعقلون .

لقيت في جمع هذا الديوان من المشقة والجهد أكثر مما لقيت في جمع ديوان « جميل بثينة » ذلك لان شعر جميل قد تجده في كتب الادب ويستنسخه كثير من المؤلفين لعذوبته وطلاوته فيوردونه في كتبهم ومجاميعهم ، أما شعر أمية فلا يعنى به إلا من يبحثون في التاريخ القديم ، وبدء الخليفة ، وطبائع الحيوان ، او في تمجيد الخالق ، كالجاحظ ، وابن سهل البلخي ، والدميري ، والمسعودي ، وبعض المؤرخين لعصر الرسالة المحمدية ، اما علماء اللغة والأدب فندر ان يذكره ولو عرضاً بل هم املوه بثقة ، لانه كان يأتي بالفاظ لا تعرفها العرب (وهي حبشية او مريانية او عبرية) ويستعملها كأنها عربية ، فلذلك أسقطه اللغويون من دواوين استشهادهم ولم يعتبروه ثقة في اللغة .

من هذا بفهم مقدار الصعوبة في جمع ديوان أمية ، وما أقول هذا استدلالاً على فضل انبساطه لنفسه ، وإنما هي الحقيقة .

فقد قرأت وتصفحت ونقبت أكثر من مائة مؤلف منها ما يبلغ عشرين مجلداً ومنها ما يبلغ عشرة أو خمسة أو مجلداً واحداً .

على انهم ذكروا انه كان له ديوان مجموع قديماً وقد ذكره ابن حجر نقلاً عن ابن هشام صاحب السيرة اذ قال عن احدى قصائده : « انه قرأها في ديوانه » ، وذكر بعض المؤرخين ان محمد بن حبيب شرح ديوانه ، وكلاهما مفقود الآن ، واتى بعد البحث المضني وجدت مجموعة صغيرة مطبوعة في « لينزيح » سنة ١٩١١ تبلغ خمسمائة بيت موجودة في المكتبة الشرقية في بيروت ، وهي على ما اظن اكبر نسخة وجدت من شعر أمية .

وقد رأيت في ذيل لأحد كتب الاب شيخوخة (ديوان أمية ابن أبي الصلت مجموعتنا الشخصية) ولم توجد هذه المجموعة وبغلب على الظن انه نشرها في (شعراء النصرانية) وغيره من تأليفه .

اما مجموعتي هذه فقد بلغت ثمانمائة بيت ولذلك اعتدتها بها واراني قد توصلت الى شيء يذكر ونشرته خدمة للأدب العربي وهذه اللغة الشريفة التي احببتها واغرمت باهلها وقدست ادبها وحممت بشعرها .

اما ترتيب القصائد واياتها فقد بلغ مني الجهد حتى استوت لي هذه الصورة ، وناهيك بما في الجوامع التي نقلت عنها من الاختلاف والتشويه والاعطال التي تكاد تصرف النفس عن العمل ، ولكنه الأدب وجهه يبعثان في الانسان قوة لم تكن لتوجد فيه لولاها ، اذ كل باحث ينقل الى كتابه ما يهيمه من الموضوع غير مهال بتشويه الشعر ولا تفتيق الرواية ، ولا التقديم والتأخير ، ولهذا وجدتني في ترتيب بعض القصائد مضطراً الى قضاء اسابيع لرد كل بيت الى اصله وجمعه الى رفيقه لتأخذ القصيدة شكلاً سائفاً مقبولاً عند المطالعين والباحثين .

وأظن انني لم أخلُ من التوفيق فيما صنعت ، وما أدعي العصمة ولكنني بذلت جهدي وجمعت هذا الديوان وهو غاية ما يمكن وجوده الآن ، أقدمه لابناء الامة العربية راجياً ان يعجبهم صنيعي ، وان ينظروا اليه نظر الناقد المنصف .
ولا بد لي من لفت نظر علماء اللغة الى العناية بهذا الديوان لعل احدهم يشرحه ويفسره ، فيقدم بذلك للامة فائدة كبيرة .

أمية بن أبي الصلت التقفي

نشأته

- ابوه : ابو الصلت عبد الله بن زمعة من قبيلة ثقيف .
- أمه : رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف من قریش .
- ولد في الطائف في اواسط القرن السادس للميلاد .
- توفي في السنة الثامنة او التاسعة للهجرة - في الطائف -

تاريخ حياته

قال المسعودي « كان أمية يتجر الى الشام ، وكان شاعراً عاقلاً ، فتلقاه اهل الكنائس من اليهود والنصارى ، وقرأ الكتب ، وكان علم من بعضهم ان نبياً يبعث من العرب ، فيقول اشعاراً على آراء اهل الديانة يصف فيها السموات والارض والشمس والقمر والملائكة ، ويذكر الانبياء والبعث والجنة والنار ، ويعظم الله عز وجل ويوحده » وهذا هو دين الخنيفية دين ابراهيم الخليل وهو الدين الذي كان يغلب

على العرب العقلاء الذين يستنبرون ويكونون على شيء من الثقافة والتفكير ،
كورقة بن نوفل ، وصيفي ابي الاسلت بن قيس الانصاري ، وامثالهم .

وذكر جماعة من اهل المعرفة باخبار من سلف ، ان اول من دل قريشاً على
استفتاح كتبها « باسمك اللهم » هو امية ، ثم لما ظهر الاسلام صاروا يكتبون
« بسم الله الرحمن الرحيم » .

وجاء في الاغانى « ان امية كان يلتمس الدين ويطمع في النبوة ، فخرج
مرة الى الشام فرأى بكنيسة وكان معه جماعة من العرب وقريش ، فقال امية : ان
لي حاجة في هذه الكنيسة فانتظروني ، فدخل وأبطأ ثم خرج كاسفاً متغير اللون
فرمى بنفسه ، وأقاموا حتى سري عنه .

ثم مضوا فقصوا حوائجهم ، فلما رجعوا مروا بالكنيسة فقال لهم امية :

انتظروني ، ودخل فأبطأ ثم خرج اليهم اسوأ من حالته الأولى ، فقال له
ابو سفيان ابن حرب : قد شقت على رفائك . . .

فقال : خلوني فاني ارناد على قسي لمعادي ، وان ههنا راهباً علماً اخبرني انه
يكون بعد عيسى عليه السلام ست رجعات اي ست مائة سنة وقد مضت منها
خمس وبقيت واحدة ، وانا اطمع في النبوة ، واخاف ان تحطئي ، فاصابي ما رأيت
فلما رجعت ثانية اتبته ، فقال :

قد كانت الرجعة ، وقد بعث نبي من العرب ، فيشت من النبوة ، وأصابني
ما رأيت اذ فاني ما كنت اطمع فيه «

قال المسعودي : « لما بلغ امية ظهور النبي عليه الصلاة والسلام اغتاض وتأسف »
وقال : كان امية محققاً والتمس الدين وطمع في النبوة ، وكان يذكر في شعره
ابراهيم واسماعيل وداود ونوحاً والحنيفية ، وحرّم الخمر ، وشك في الاوثان ، ولبس
المسوح تعبداً ، وقرأ في الكتب ان نبياً يبعث من العرب فكان يرجو ان يكون
هو ، فلما بعث النبي قيل له : هذا الذي كنت تستريث وتقول فيه فحسده

عدو الله وقال : انما كنت ارجو ان اكونه »

ويروي بعض العلماء أن آية « واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها » انما نزلت فيه .

ويظهر انه كان يعرف غير العربية اذ كان يقرأ الكتب القديمة ، وبأتي في شعره بالفاظ لا تعرفها العرب (كالساهور) اي القمر ويسمي الله (بالتغور) والسليط او (السليط) ويسمي السماء (صاقورة وحاقورة) وكان يقول وأبدت (الثغورا) وهو يريد الثغر ، وله من مثل هذه الفاظ كثير ولهذا لم تحتج العلماء به ولم تستشهد بشعره لهذه العلة .

وفي الاصابة لابن حجر : قال أمية لابي سفيان بن حرب : ان نبياً بيعت في الحجاز وانه كان يظن انه هو »

فلما بُعث النبي عليه الصلاة والسلام قال أمية لابي سفيان : اتبعه فانه على الحق ، قال ابو سفيان : فانت ؟؟ قال لو لا الاستحياء من نسيات ثقيف . . . اني كنت احدثهم اني هو . . . ثم يريني تابعاً لغلام من بني عبد مناف . . . ؟؟

وفي رواية انه بعد ان قضى زمناً متنقلاً بين اليمن والشام عاد الى الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويؤمن بالنبي .

فلما نزل بدرأ قيل له الى اين قال : اريد ان اتبع محمداً فليل له : انه قد قتل عتبة وشيبة ابني خالك ، وذلك بعد وقعة بدر الشهيرة فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى ، وذهب الى الطائف ومات بها بعد قليل .

ورثي قتلي قريش بقصيدة اوردناها في الديوان كما اوردنا القصيدة التي مدح بها النبي عليه الصلاة والسلام حين اعتمزم الايمان به .

ومن هذا يفهم انه لم يؤمن بالنبي ، صده الحسد اولاً ، ثم رده الحنق والحقد اخيراً ، ويروون انه قال في مرض موته لاهله : « قد دنا اجلي وهذه المرضة فيها منيتي ،

وانا اعلم ان الحنيفة حق ، ولكن الشك بداخاني في محمد « وقال : لا بريء فاعتذر
ولا قوي فاتصر » .

ثم انغمي عليه فبكى طويلاً ثم افاق وهو يقول : ليبيكا ليبيكاها اناذا لديبيكا ، ان
تعفر اللهم تعفر جما ، واي عبد لك لا اماً ، ثم انشأ يقول :

ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤوس الجبال أرمي الوعولا « الخ »
ثم شفق شهقة كانت فيها نفسه .

ترى من هذا ان امية كانت له مكانة شخصية وكن على شيء من الثقافة والوجاهة
والثروة ، وكان موحداً في شعره ، مؤثماً بالبعث ، ولكنه لما جاء النذير صلى الله
عليه وسلم استكبر ونأى بجانبه حسداً وضلالاً ، وبقي على أمره ذلك حيناً فعزم على
الاسلام وعمل قصيدته التي يقول في مطلعها :

لك الحمد والمنة رب العباد انت المليك وانت الحكم

وجاء ليسلم وينشد النبي قصيدته فصدته قريش وعاد الى الطائف ، ولو أسلم
لما كانت مكانته ادنى من مكانة حسان بن ثابت وغيره من الشعراء عند الرسول
وجمهور المسلمين .

ولكنها ارادة الله لا تُرد ، فكان مصيره الى ذلك العناد المعقوت ،
والكبرياء المحرقة ، فذهب منبوذاً من الله ورسوله والمؤمنين .

شعره

اماً شعره فتغلب عليه صورة شعر الحكما ، وهو عادة لا يكون لذيذاً سلساً
فانما الرقة والعدوبة تتراد الخيال ووصف العواطف والشعور ، اما الحكمة والتاريخ
والحوادث فالشاعرية فيها ضعيفة جافة ، وليس هذا القول على اطلاقه ، فقد نجد بين

شعراء الحكمة من يعلو عن هذا الحد ولكنهم قليلون .
 وأمّية على ما يظهر من ديوانه لم تكن الحكمة من طبعه وسجيته ، وإنما تلقف
 بعضها عن كان يلقاهم في رحلاته التجارية ، أو عن تعاليم الأسفار الامرائيلية
 والكهان ، فيصوغها مغرباً في الفاظها وتراكيبها وعباراتها ، ذاهباً مذهب التقعر
 والضخامة والتهويل ، فتأتي سمجة متكلفة في تراكيب غليظة لا تسيفه النفس .

وليس هذا في كل شعره بل هو في الناحية الحكيمية أو التمجيدية وهي تلك
 التي يذكر فيها الاشياء التي تمت الى الدين بصلة دنيوية أو أخروية ، أما في النواحي
 الأخرى فهو لا يخلو من شاعرية لطيفة عذبة ، ولا غرور فقد نشأ في بيت شعر ،
 كان جده زمعة شاعراً ، وكان أبوه ابو الصلت شاعراً ، وكان اخوته الثلاثة شعراء
 وإن كان ما نسب اليهم من الشعر قليلاً
 فشاعريته اللطيفة تبدو في ما نظمه لاغراضه الخاصة ، كقصيدته التي يعاتب بها ولده :

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً

وهي وإن كانت من طراز الحكمة إلا ان فيها سلاسة وعذوبة ظاهرتين ،
 وكذلك قصيدته في مدح عبد الله بن جدعان :

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء

وغير ذلك من امثالها تبرز فيها الرقة والشاعرية ، كما قد نجد في قصائد التمجيد
 بعض ابيات لا تخلو من صورة مقبولة سائغة .

ولو شئنا ان نقابل بينه وبين حسان بن ثابت او امثاله ممن عاصروا جيل أمية
 ابن ابي الصلت لرأبنا انهم يفوقونه في الشعر ويسمون عنه في شاعريتهم .

ولكن الذي جعل له نباهة ذكر في التاريخ هو ما اشتهر عنه من التوحيد في
 الجاهلية ، أما من جهة الشعر فليس هناك . . .

واسمع ما يقوله الاقدمون عنه لتحكم بما يهدبك اليه الرأي الصائب والنظر الحكيم

قال ابو عبيدة : اتفقت العرب على ان اشعر المدن اهل يثرب ، ثم عبد القيس ،

ثم ثقيف ، وان اشعر ثقيف أمية .

فهو يجعله درجة ثالثة .

وقال الكهيت : أمية اشعر الناس قال كما قلنا ولم نقل كما قال

وهذا يجعله درجة عالية جداً ، او امة وحده

وقال الخجاج (وهو ثقيفي) على المنبر : ذهب قوم يعرفون شعر أمية وكذلك

اندراس الكلام .

وهذا لا يفيدنا الا فقد كثير من شعره .

وقال الاصمعي : ذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة ، كما ذهب عنبرة

بعامة ذكر الحرب ، وذهب عمر بن ابي ربيعة بعامة ذكر الشباب ، وهذا ايضاً

لا يعطينا رأياً عن شعره بل بصف لنا موضوع اشعاره .

وقالوا : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يسمع من شعره حتى قالوا

انه حين سمع بعض شعره الذي يظهر فيه الايمان بالله والبعث

قال عليه الصلاة والسلام : « ان كاد أمية ليسلم » وانه قال فيه في موضوع

آخر : آمن شعره وكفر قلبه » .

وليس في قوله صلى الله عليه وسلم اعتداد بالشاعرية او تقدير لقيمة الشعر ، وانما

فيه ما يدل على انصراف ذهن الرسول واهتمامه بهداية البشر ودعوتهم الى الايمان

برسالته لينجوا .

ولكن حقت كلمة الله على أمية فلم يؤمن الا ظاهراً على امل ان يوم القوم

انه النبي المنتظر ولذلك قال الرسول : (آمن شعره وكفر قلبه) اي انه

لو كان مؤمناً حقاً لاتبع النبي وصدق ما جاء به

بقي ان اقول ان ميزان شاعرية امية هو في بد القاريء ، فله ان يحكم عليه بما يراه
دون ان يتقيد برأي الاقدمين او المتأخرين .

شيء من اخلاقه

كما نأخذ على امية انه كان اول من سنَّ تلك السنة السيئة الذميمة للشعراء .
وهي الاستجداء ، فقد ذكر المؤرخون ان الشعراء قبله لم يكونوا في مدائحهم
للملوك والكبار بصرحون او بلمحون بطلب العطاء ، « كما ذكرنا مثل ذلك عن
الاعشى » وانما فتح الباب (وتلطف) لهم امية في شعره وعرض بطلب المال من
عبد الله بن جدعان في قصة هي كما في الاغاني وغيره من كتب التاريخ :

قدم امية على عبد الله بن جدعان فقال له عبدالله امر ما اتى بك : فقال امية
(كلاب غرماء نبحتني ونهشتني) فقال عبدالله : قدمت علي وانا عليل من حقوق
لزمتي فانظرني قليلا ، وقد ضمنت لك قضاء دينك ولا أسأل عن مبلغه ، فاقام
امية اباماً ثم اتاه فقال قصيدته .

أذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك . . . الخ
وفيهما يقول :

إذا أثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الثناء

وكان عند عبدالله قينتان ، وهما الجرادتان ، فقال له : خذ أبتها شئت فاخذ
احدهما وانصرف فمر بمجلس قريش ، فلاموه على اخذها وقالوا : لقد لقيته عيلاً
فلو رددتها عليه ، « فان الشيخ يحتاج الى خدمتها » كان ذلك اقرب لك عنده ،
واكثر من كل حق ضمنه لك .

فوقع الكلام من امية موقعاً وندم ، فرجع ليردها عليه فقال له ابن جدعان :

لعلك انما رددتها لأن قريشاً لامتك على اخذها وقالوا كذا وكذا فوصف لأمية
ما قال له القوم .

فقال امية : والله ما أخطأت يا ابا زهير ،

فقال ابن جدعان فما قلت في ذلك ؟ ؟ فانشده امية :

عطاؤك زين لامريء ان حبوته يبذل وما كل العطاء يزين
وليس بشين لامريء بذل وجهه اليك كما بعض السوآل يشين

فقال ابن جدعان : خذ الجارية الأخرى ، فأخذهما جميعاً وانصرف .

وكان امية بنادم عبد الله بن جدعان ويأخذ عطاياه في كل موسم ، وعند كل
مقدم ، ويخالطه مخالطة الصداقة ، حتى انه شرب معه ليلة فأضبحت عين امية
مخضرة يخاف عليها الذهاب .

فسأله عبد الله ما بال عينك ؟ فسكت فلما ألح عليه قال له :

أنت صاحبها البارحة .

فقال : أو بلغ مني الشراب الذي ابلغ معه من جليسي ؟ ؟ لا جرم لأدينها
لك ديتين ، ثم اعطاه عشرة آلاف درهم وحرّم الخمر على نفسه .

ومما يدل على تقسيته ، نهمه وشرهه الى الطعام واهتمامه به حتى انه يمدح
مطعمه ويهجو من سبق له أن اكل زاده ونادمه واخذ عطاياه ، وذلك انه كان
اذا وفد على عبد الله بن جدعان رآه يطعم التمر والسويق فائق مرة انه مرّ على
بني عبد المدان فرأى طعامهم لباب البر مع الشهيد والسمن وهو الفالوذ فقال :

ولقد رأيت الفاعلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بني الديان
ورأيت من عبد المدان خلائقاً فضل الأنام بهنّ عبد مدان
البرُّ يُلبكُ بالشهاد طعامهم لا ما يعلننا . . . (بنو جدعان)

فبلغ شعره عبد الله بن جدعان فارسل الي بصرى الشام من يحمل اليه البر
والشهد والسمن ، وجعل مناديه بناديه في الاطح ، ألا هلموا الي حفنة عبد الله
ابن جدعان ، هلموا الي الغالوذ .

فرجع امية يمدحه على هذا الطعام بقصيدة دالية نشرناها في الديوان .

لا ادري بعد استجداء امية وشربه الخمر حتى تكاد نذهب عينه من ضربة
قد يكون هو مسببها بأن اغضب عبد الله بن جدعان بكلمة او اساء اليه باشارة
حتى ناله بها .

ومن شرهه الي الطعام ومدح مطعميه بقصائد ، وهو امر تافه اذاي شيء في
الشهد والبر ؟؟ وهو مبذول للاغنياء والفقراء ، فضلاً عن ان ذكر الاكل
والتمدح بالوانه قبيح عند العرب .

فحال مثل هذه الحال وتقسية كهذه النفسية والمدح والهجاء من اجل طعام
ونكران جميل ممدوحه نابعة ذلك الجليل في الكرم والخلق الجليل والنفس العالية
عبد الله بن جدعان . كل هذا يجعلني في ريب من امر هذا الرجل وبعديني
عن تصور انه رجل روحاني (عاقِل) كما كانوا يصفونه ، فما يزيد في
اخلاقه تلك عن بعض من نعرفهم اليوم من الشعراء المستجدين المادحين
ثم القادحين والسائرين مع الالهواء والمناسبات .

القرآن وأمية

وهذه ناحية اود ان اختم بها كلمتي عن صاحب هذا الديوان ، فقد يزعم بعض
ارباب الدسائس من المستشرقين والمستغربين ، ان في شعر امية اشياء تشبه ما ورد
في القرآن الكريم ، يريدون بهذا ان يدخلوا الشك في الاذهان المريضة والطبقات

الجاهلة ، وهو الامر الذي اذا صحت نسبتها اليه ، فهو بفضحه فضيحة فظيعة لان المقابلة بين الفاظه ومعانيه وبين القرآن الكريم تخزي أمية ولا ترفعه كما يريدون اذ نظهر ما في اقواله من سخافة في التراكيب وثقاله في الاساليب ، بما يجعل شعره أضحوكة حين يراد به المقارنة بالقرآن .

فهو لا يزيد عن تلك العبارات التي تنسب لمسيحة الكذاب ، والناس تعلم قيمة تلك الجمل والسجعات في ميزان البلاغة والفصاحة ، وفي ميزان الأدب والذوق

أما اذا لم تصح نسبتها اليه ووضعها بعضهم على لسانه لمأرب ما ، فهذا يكون اشد خزيًا له ولحزبه ، واكثر غصاصة ، لانهم بذلك يظهرونه مظهر النظامين السخفاة الذين يريدون تقليد امراء الشعر (وما هم بالغيه) « ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا »

هل هذا شعر أمية ؟ !

على انني اعتقد ان كثيراً مما ورد في هذه المجموعة ليس من شعر أمية لانه لو كان كذلك - وكان يتحدث في النبي وبما مضى القرآن - لما اختلف اثره في ذلك الحين ، ولكانت قريش خاصة تبذل كل غال وثمين لا يجاذه ، نكايه بالنبي وقتلاً لدعوته .

وكذلك نقول لو ان أمية نظم هذه الاشعار قبل النبوة لانتشرت وكانت معروفة ، فلما ظهر الرسول واتى بالقرآن وفيه ما يوافق او يظن انه مماثل لها ولو من سبيل جد بعيدة ، لقاتل قريش للنبي :

انك منتحل ناقل هذه الاقوال عن فلان ولرموا بها في وجهه وقضوا على دعوته من اول يوم .

ذلك فضلاً عن ان النبي عليه السلام كان يطلب من الناس اجمعين ان

بأتوا بسورة من مثل القرآن ، فكانوا لا يأتون إلا بالشم والاعتداء عليه والقتال
 والمعارضة لدعوته بكل قوام واحزابهم وفيهم ابطال البلاغة وصناديد الفصاحة
 والحكمة ورجاحة العقل ، فكلمهم أخرسوا امامه وقاتلوه طويلاً ، ثم علت دعوته
 فقهرهم وخضعوا له جميعاً .

اذن فهناك وجهان - على ما أرى - أما ان يكون أمية قال تلك الاشعار
 بعد ظهور القرآن معارضاً له على زعمه ثم أراها لبعض من (يستطعم) فنصحوه
 بطيها

وأما ان تكون نسبت اليه كذباً من فئة تريد ادخال الشكوك في عقول
 المسلمين ، لظعن الاسلام وايدائه ، فما استطاعوا ان يزعموا من بنائه ، ولا ان
 يزحزحوا عنه واحداً من ابنائه .

« انا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون »

بشير بموت

بيروت في ذي القعدة سنة ١٣٥٢



بعض المصادر التي اعتمدها في جمع هذا الديوان

للقرشي	الجمهرة	لاين دريد	الاشمقاق
لجرجي زيدان	الهلال	للقزويني	آثار البلاد
==	آداب اللغة	==	عجائب المخلوقات
للقالي	الامالي وذيله		امالي المرتضى
للانباري	الطبقات	لشيخو	شعراء النصرانية
لاين عبد البر	مختصر جامع بيان العلم وفضله	لثعلبي	قصص الانبياء
لاين مكرم	لسان العرب	لاين سهل البلخي	البدء والتاريخ
لزبيدي	تاج العروس	للبيدادي	خزانة الادب
للبلوي	الف باء		تاريخ الطبري
للاصماني	الاجاني	للمسعودي	مروج الذهب
لاين عبد ربه	العقد الفريد	لاين حجر	الاصابة
لاين رشيق	العمدة	لاين سيده	المخصص
للسيوطي	الاتقان	لاين هشام	السيرة النبوية
لاين قتيبة	الشعر والشعراء	للازرق	تاريخ مكة
للانباري	الاضداد	لياقوت الحموي	معجم البلدان
للضبي	المفصلات	للدبنوري	عيون الاخبار
للمخشي	اساس البلاغة	للميري	حياة الحيوان
للبكري	معجم ما استعجم	للمحافظ	الحيوان
لايني تمام	الحماسة	لاين منظور	نثار الازهار
للمحجري	الحماسة		

صرف الهزيمة

قال يمدح عبدالله بن جعدان

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياة
وعلمك بالأمر وانت قرم لك الحسب المهذب والسناء
كريم لا يغيره صباح عن الخلق السني ولا مساء
فأرضك كل مكرمة بناها بنو تيم وانت لها سما
إذا أتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضه الشناء
تباري الريح مكرمة ومجدا إذا ما الكلب أجحره الشتاء
إذا خلقت عبدالله فأعلم بان القوم ليس لهم جزاء
فأبرز فضله حقاً عليهم كما برزت لناظرها السماء
فهو تخفى السماء على بصير وهل بالشمس طالعة خفاء
بناة مكارم وأساءة كلم دماً وهم من الكلم الشفاء

مرف الباء

قال

إن الغلام مطيعٌ من بوئده ولا يُطيعك ذو شيبٍ بتأديب

وقال

إذا قيل من ربُّ هذي السما فليس سواء له بضرب
ولو قيل ربُّ سوء ربنا لقال العباد جميعاً كذب

وقال

جزى الله الأجل المرء نوحاً بما حملت سفينته وأنجت
وفيها من أرومته عيالٌ وإذ هم لا لبوس لهم تقيم
غداة اتاهم الموت القلابُ وعشية أرسل الطوفان تجري
لديه لا الظأء ولا السغابُ على أمواج أخضر ذي حبيك
وإذ صمَّ السلام لهم رطابُ وأرسلت الحمامة بعد سبع
وفاض الماء ليس له جرابُ تلمس هل ترى في الارض عيناً
كانَّ سعار زاخره الهضابُ عليه التناطُ والطينُ الكشابُ
تدل على المهالك لا تهابُ فجاءت بعد ما ركضت بقطف

فلما فرشوا الآيات صاغوا لها طوقاً كما عُقدَ السحابُ
 اذا ماتت نورته بينها وان نُقتلَ فليس لها استلابُ
 بآية قام بنطق كل شيء وخان امانة الديك الغرابُ
 كذي الأفعى يربيهما لديه وذي الجني أرسلها تُسابُ
 فلا رب المنية يأمنها ولا الجني أصبح يُستتابُ

بأذن الله فاشتدت قواهم على ملائكتهم وهي لهم وثابُ
 وفيها من عباد الله قومٌ ملائكتهم ذلّوا وهم صعبُ

سراةُ صلاة خلقاء صيغتُ نزله الشمس ليس لها إيابُ
 وأعلاق الكواكب مرسلاتُ ترددُ والرياحُ لها ركابُ
 وأعلاط النجوم معلقاتُ كجبل القرق غابتها النصابُ
 غيوث تلتقي الأرحام فيها نُحلُّ بها الطرّوقه واللبابُ
 وترذى الناب والجمعاء فيه بوحش الاصميتين له ذبابُ



حرف التاء

قال

للمطعمون الطعام في السنة الأزممة والفاعلون للزكوات

حرف الحاء

قال

يرثي قتلى فريش يوم بدر ومنهم ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة
 ألا بكيت على الكرام بني الكرام أولي المادح
 كبكا الحمام على فروع الأيك في العُصن الصوادح
 يكن حزني مستكينات يرحن مع الروائح
 أمثالهن الباكيات المعولات من النوايح
 من بيكهم بك على حزن ويصدق كل مادح
 كم بين بدر والعنقل من مرازية ججاجح

فمدافع البرقين فالحنان من طرف الأواشح
 سُشطٍ وشبانٍ بهاليلٍ مغاويرٍ وحاوح
 أو لا ترون كما أرى وقد استبان لكل لامح
 أن قد تغيرَ بطنُ مكةَ فهي موحشةُ الأباطح
 من كل بطريقٍ لبطريقٍ نقيّ الوجه واضح
 دعموص ابواب الملوك وجائبٍ للخرق فاتح
 ومن السراطمة الجلاحة الملاونة المناجح
 القائلين الأمرين الفاطنين لكلٍ صالح
 المطعمين الشحم فوق الخبز شحماً كلاً نافع
 نُقل الجفان مع الجفان الى جفانٍ كالمناضح
 ليست بأصغار لمن يقفوا ولا رُحٍ رَحارح
 وهب المئين من المئين الى المئين من اللواقح
 للضيف ثم الضيف بعد الضيف والبُسط السلاطح
 سوق المويبل للمويبل صادراتٍ عن بلادح
 لكرامهم فوق الكرام مزيةٌ وزن الرواجح
 كثاقل الأبطال بالقسطاس في الأيدي الموانح
 خذلتهم فئةٌ وهم يحمون عورات الفضائح
 الضارين التقديمة بالمهنة الصفائح
 ولقد عناني صوتهم من بين مستسقٍ وصائح

لله درءُ بني عليٍّ أيممٍ منهم وناكح
 ان لم يغيروا غارة شعواء تُتجر كل نابح
 بالمقربات المبعديات الطامحات مع الطوامح
 مرداً على جردٍ الى أسدٍ مكالبة كوالح
 ويلاقِ قرنٌ قرنه مشي المصافح للمصافح
 بزهاء الفِ شم الفِ بين ذي بدن ورامح

قال ابن هشام : تركنا منها بيتين نال فيهما من اصحاب الرسول عليه
 الصلاة والسلام .



حرف الراء

قال

تَعَلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَصَنْعِهِ
 فِي كُلِّ مُنْكَرَةٍ لَهُ مَعْرُوفَةٌ
 جَدَّدَ وَنَوْشِيمٌ وَرَسْمٌ عِلَامَةٌ
 عَمَّنْ أَرَادَ بِهَا وَجَابَ عَنَانَهَا
 غَيْمٌ وَظِلْمَةٌ وَغَيْثٌ سَحَابَةٌ
 يَبْغِي الْقَرَارَ لِأُمِّهِ لِيُجِنَّهَا
 مَهْدًا وَطِيًّا فَاسْتَقَلَّ بِجَمَلِهِ
 مِنْ أُمِّهِ فَجَرَى لِصَالِحِ حَمَلِهَا
 فَيَزَالُ يَدْلُجُ مَا مَضَى بِجِنَازَةٍ
 وَالْأَرْضُ نَوَّخَهَا الْآلَهُ طَرُوقَةٌ
 وَالْأَرْضُ مَعْقَلُنَا وَكَانَتْ أَمَّنَا
 فِيهَا تَلَامُذَةٌ عَلَى قُدْفَاتِهَا
 فَبَنَى الْآلَهُ عَلَيْهِمْ مَحْصُوفَةٌ
 فَلَوْ أَنَّهُ يَجِدُو الْبُؤَامَ بِمَتْنِهَا
 صَنِيعٌ وَلَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مُلْجِدٌ
 أُخْرَى عَلَى عَيْنِ بَمَا يَتَعَمَّدُ
 وَخَزَائِنٌ مَفْتُوحَةٌ لَا تَنْفَدُ
 لَا يَسْتَقِيمُ لِخَالِقِ يَتَزَيَّدُ
 أَيَّامٌ كَفَنٌ وَاسْتِرَادَ الْهَدَّهْدُ
 فَبَنَى عَلَيْهَا فِي قَفَاهَا يَمْهَدُ
 فِي الطَّيْرِ يَحْمِلُهَا وَلَا يَتَأَوَّدُ
 وَلِدًا وَكَفَّ ظَهْرَهُ مَا نَفَقَدُ
 مِنْهَا وَمَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ الْمُسْتَدُ
 لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْقَدُ
 فِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نَوَادُ
 حُسْرًا قِيَامًا فَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
 خَلْقَاءَ لَا تَبْلَى وَلَا تَتَأَوَّدُ
 لِنَا وَأَلْفَاهَا الَّتِي لَا تُقَرَّدُ

فَأْتَمَّ سَتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
فَكَانَ بَرْقَعٌ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا
خَضْرَاءُ ثَانِيَةٌ تُنْظِلُ رَوْوَسَهُمْ
كَرْجَاجَةَ الْغَسُولِ أَحْسَنَ صَنْعَهَا
لِصَّفَقِدِينَ عَلَيْهِمْ صَاقُورَةٌ
وَكَأَنَّ رَابِعَةً لَهَا حَاقُورَةٌ
فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ
رَسَخَ الْمَهْمَا فِيهَا فَاصْبَحَ لَوْنُهَا
شَدَّ الْقَطُوعَ عَلَى الْمَطَايَا رَبَّنَا
فَأَصْحَنَ وَافْتَرَشَ الرَّحَائِلَ شَرْجَعُ
بِفُصُوصِ يَاقُوتٍ وَكَظَّ بَعْرُشُهُ
فَعَلَا طَوَالَاتِ الْقَوَائِمِ فَاسْتَوَى
وَتَرَى شَيَاطِينًا تَرُوعُ مِضَاعَةً
تُلْقَى عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ مِذْلَةٌ
مَلِكٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ مَهِيمٌ
لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالِنَا
(فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ)
يَنْتَابُهُ الْمُتَصَفُّونَ بِسُحْرَةٍ

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى تَوْرَدُ
سَدِرُ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ
فَوْقَ الذَّوَابِّ فَاسْتَوَتْ لَا تُحْصَدُ
لَمَّا بَنَاهَا رَبُّنَا بِتَجْرَدُ
صَمَاءُ ثَالِثَةٌ تُمَاعٌ وَتُجَمَدُ
فِي جَنْبِ خَامِسَةٍ عَنَاصٍ تَمْرَدُ
مَا قَالَ صَدَقَهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ
فِي الْوَارِسَاتِ كَانَهُنَّ الْإِئْتِمَدُ
كُلُّ بِنْعَاءِ الْآلِهَةِ مَقِيدُ
نُفُجٌ عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مَوْكَدُ
هَوْلٌ وَنَارٌ دُونَهُ تَتَوَقَّدُ
فَوْقَ الْخُلُودِ وَمَنْ أَرَادَ مُخَلَّدُ
وَرَوَاغِهَا شَتَّى إِذَا مَا نُظْرَدُ
وَكَوَاكِبُ تُرْمَى بِهَا فَتَعْرَدُ
تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الْوُجُوهُ وَتَسْجُدُ
وَلَسَرْنَا أَنَا نُتَلُّ فَنُوَادُ
بِأُولِي قُوَى فَمَبْتَلُ وَمُتَلَمَدُ
فِي الْفِ الْفِ مِنْ مَلَائِكٍ تُحْشَدُ

رسلٌ يجوبون السماءَ بامرهِ
 فهمُ كأوْبِ الرِّيحِ بينا أدبرت
 خدُّهُ مناكِبَهُمِ عليْ أكثافِهِمِ
 واذا تلامذةُ الآلهِ تعاونوا
 نهضوا بأجنحةٍ فلم يتواكلوا
 حيًّا وميتًا لا أبالك إننا
 والشهرِ بين هلاله ومُحافه
 لانقص فيه غير أن خبيثه
 خرقَ بهيمُ كهاجعٍ في نومه
 فاذا مرَّ نه ليلتان وراءه
 لمواعيدِ تجرِي النجومُ أمامه
 مستخفيًا وبناتُ نعشٍ حوله
 حال الدراري دونه فتجنه
 حبس السرافيلُ الصوافي تحته
 زحلُّ وثور تحت يميني رجله
 والشمسُ نطلع كل آخر ليلته
 تأبى فلا تبدو لنا في رسلها
 لا تستطيع ان تقصر ساعة
 ولسوف ينسى ما أقول معاشر

لا ينظرون ثواءً من يتقصّد
 رجعت بوادرُ وجهها لا تُكرّد
 زِفُّ يزفُّ بهم اذا ما استنجدوا
 غلبوا ونشّطهم جناحُ مُعْتَدُ
 لا مبطيُّ منهم ولا مستوغدُ
 طول الحياة كزادٍ غادٍ ينفدُ
 أجلُ لعلم الناس كيف يُعدّدُ
 قمر وساهورُ يُسلُّ ويُغمدُ
 لم يقض ريب نعاسه فيهِجدُ
 فقضى سُراهُ او كراه يسأدُ
 ومُعتمُّ بحذائهنَّ مُسوّدُ
 وعن اليمين اذا يغيب الفرقدُ
 لا أن يراه كلُّ من يثلّدُ
 لا واهنُّ منهم ولا مستوعدُ
 والنسرُ لليسرى وليثُ مُرصدُ
 حمراءُ بصبح لونها بتوردُ
 إلاّ معذبةٌ وإلاّ تُجددُ
 وبذاك تدأبُ يومها وتشرّدُ
 ولسوف يذكرة الذي لا يزهد

فاغفر لعبدٍ ان اول ذنبه شربٌ وإيسارٌ يشاركها ددٌ

دار دحاها ثم أعمرنا بها واقام بالأخرى التي هي أمجدٌ
وينفدُ الطوفانُ نحن فداؤه واقتاد شرجه بداحٌ بد يدٌ
والطُوطُ نزرعه أغنَّ جراؤه فيه اللباس لكل حولٍ يعصدُ
فاسمع لسان الله كيف شكوه عجبٌ ويُبئك الذي تستشهدُ
والوحشَ والانعام كيف لغاتها والعلمُ يقسم بينهم ويُدِّدُ
لله نعمتنا تبارك ربُّنا ربُّ الانام وربُّ من يتأبُدُ

وقال

قد كان ذو القرنين قبلي مُسلماً ملكاً علا في الارض غير مُعبدٍ
بلغ المشارق والمغارب يبتغي اسباب ملكٍ من كريم سيدٍ
فراى مغيب الشمس عند ما بها في عين ذي خلبٍ وثأطٍ حرمدٍ
من قبله بلقيسُ كانت عمتي حتى تقضى ملكها بالهدهد

وقال

ان الحدائق في الجنان ظليلةٌ فيها الكواعب سدرها مخضودٌ

وقال

قالت لاخت له قَصِيهٍ عن جنبٍ وكيف تقفو بلا سهلٍ ولا جدَدٍ

وقال

يوقفُ الناس للحساب جميعاً فشقيٌّ معذبٌ وسعيدٌ

قال

بمدح عبد الله بن جدعان عند ما مدد للناس موائد الفالوذ في الأبطح
 ومالي لا أحييه وعندني مواهب يطلعن من النجاد
 اليّ وانه للناس نهي ولا يعقل بالكلم الصوادي
 لا ييض من بني تيم بن كعب وهم كالمشرفيات الحداد
 لكل قبيلة هادي ورأس وانت الرأس تقدم كل هادي
 عماد الخيف قد علمت معدة وإن البيت يرفع بالعماد
 له داع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينادي
 الي رُدْح من الشيزي ملاء لباب البرّ يلبك بالشهاد
 فأدخلهم علي ريد يدها بفعل الخير ليس من الهداد
 علي الخير بن جدعان بن عمرو طويل السمك مرتفع العماد
 سقى الأمطار قبر ابي زهير الي شقف الي برك العماد
 وما لاقيت مثلك يا ابن سعدي لمعروف وخير مستفاد

وقال

لك الحمد والنعاء والملك ربنا فلا شيء أعلى منك مجداً وأمجداً
 ملك علي عرش السماء مهيمن لغزته تغنو الوجوه وتسجد
 عليه حجاب النور والنور حوله وانهار نور حوله نتوقد
 فلا بصر يسمو اليه بطرفه ودون حجاب النور خلق مؤيد
 ملائكة اقدمهم تحت عرشه بكفيه لولا الله كلوا وأبلدوا

قيامٌ على الاقدام عاين تحته
 وسبطٌ صفوف ينظرون قضاءه
 امينٌ لوحى القدس جبريل فيهم
 وحرّاس ابواب السموات دونهم
 فنعّم العباد المصطفون لأمره
 ملائكة لا يفترّون عبادة
 فساجدهم لا يرفع الدهر رأسه
 وراكعهم يعنوا له الدهر خاشعاً
 ومنهم ملفٌ في الجناحين رأسه
 من الخوف لا ذو سامةٍ بعبادة
 ودون كثيف الماء في غامض الهوا
 وبين طباق الارض تحت بطونها
 فسبحان من لا يعرف الخلق قدره
 ومن لم تنازعه الخلائق ملكه
 ملك السموات الشداد وارضها
 هو الله باري الخلق والخلق كلهم
 وأتى يكون الخلق كالخالق الذي
 وليس لمخلوق من الدهر جدّة
 وتنفى ولا يبقى سوى الواحد الذي

فرائضهم من شدة الخوف ترعدُ
 يُصيخون بالاسماع للوحي رُكُدُ
 وميكال ذو الروح القوي المسدد
 قيام عليهم بالمقاليد رُصدُ
 ومن دونهم جند كثيفٌ محندُ
 كرويةٌ منهم ركوعٌ وسجدُ
 يُعظّم ربّاً فوقه ويمجدُ
 يردّد آلاء الآله ويمجدُ
 يكاد لذكرى ربه يتفصدُ
 ولا هو من طول التعبد يجهدُ
 ملائكةٌ تنحطّ فيه وتصدُ
 ملائكةٌ بالأمر فيها تردّدُ
 ومن هو فوق العرش فردٌ مؤحدُ
 وان لم نفرّدّه العباد فمفردُ
 وليس بشيء عن قضاءه تأوّدُ
 إمامٌ له طوعاً جميعاً وأعدُ
 يدوم ويبقى والخليقة تنفدُ
 ومن ذا على مرّ الحوادث يخلدُ
 يُميت ويحيي دائماً ليس يهدُ

تسبحه الطير الجوانح في الخفي
ومن خوف ربي سبح الرعد فوقنا
وسبحه انينان وابجر زاخراً
ألا ايها القلب المقيم على الهوى
عن الحق كالأعمى المييط عن الهدى
وحالات دنيا لا تدوم لاهلها
إذا انقلبت عنه وزال نعيمها
وفارق روحاً كان بين جنانه
فأي فتى قبلي رأيت مخلداً
ومن يتليه الدهر منه بعثرة
فلم تسلم الدنيا وان ظن أهلها
أأست ترى في ماضى لك عبرة
فكن خائفاً للموت والبعث بعده
فانك في دنيا غرور لأهلها
وساكن اقطار الرقيع على الهوا
ولو لا وثاق الله ضلّ ضلالنا
ترى فيه اخبار القرون التي مضت
وليس بها إلا الرقيم مجاوراً
واذ هي في جو السماء تصعد
وسبحه الأشجار والوحش أبداً
وما ضمّ من شيء وما هو مثله
الى أي حين منك هذا التصدّد
وليس يرذّ الحق إلا مفند
فبينا الفتى فيها مهيب مسود
وأصبح من ترب القبور يوسد
وجاور موتى ما لهم متردد
له في قديم الدهر ما يتودد
سيكبو لها والنائب تردّد
بصحتها والدهر قد يتجرد
فمه لا تكن يا قلب أعمى بلدّد
ولا تك ممن غرّه اليوم أو غد
وفيها عدو كاشح الصدر يؤقد
ومن دون علم الغيب كل مسهد
وقد سرنا أنا نزل فنوآد
واخبار غيب في القيامة نجد
وصيدهم والقوم في الكهف همد

وقال

سبحانه ثم سبحاناً يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد

وقال

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد
تنبو يدها اذا ما قتل ناصره وتأنف الضيم ان أثرى له عضد

وقال

فما انابوا لسلم حين تنذرهم رسل الآله وما كانوا له عضدا

وقال

وابو اليتامى كان يحسن أوسهم ويحوظهم في كل عام جاحد



حرف الراء

دخل أمية على عبد الله بن جدعان في مرض فقال له كيف تجدك يا ابا زهير??
فقال له عبد الله : اني لمداير (اي ذاهب) فقال أمية :

علم ابن جدعان بن عمرو أنه يوماً مداير
ومسافراً سافراً بعيداً لا يؤوب به المسافر
فقدوره بفائه للضيف مترعة زواجر
تبدو الكسور من انضراج الغلي فيها والكراركر
فكأنهن بما حمين وما شجن بها ضرائر
وكأنما بدعا عرينة في طوائفها وهاجر
زبد وقرقرة كقرقرة الفحول إذا تخاطر
بذ المعاشر كلها بالفضل قد علم المعاشر
وعلا علو الشمس حتى ما يفاخره مفاخر
دانت له ابناء فهير من بني كعب وعامر
انت الجواد ابن الجواد بكم ينافر من ينافر
أباؤك الشم المراجيح المساميح الأخابر
وإذا تشام بروقهم جادت أكفهم المواطر

لا يَحْتَوِيهِمْ جَانِبَ لِلْمَحَلِّ مِنْهُ وَلَا مَجَاوِرَ
 قَوْمٍ حَصُونِهِمُ الْأَسِنَّةُ وَالْأَعْنَةَ وَالْبَوَاتِرَ
 نَزَلُوا الْبَطَاحَ وَفُضِّلَتْ بِهِمُ الْبَوَاطِنُ وَالظُّوَاهِرَ

وقال

والطوطَ نرعه فيها فقلبسه
 هي القرار فما نبغي لها بدلا
 وطعنة الله في الاعداء نافذة
 منها خلقنا وكانت أمنا خلقت
 وبوم موعدهم أن يُحشروا زمراً
 مستوسقين مع الداعي كأنهم
 وأبرزوا بصعيد مستوٍ جرزٍ
 وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد
 فمنهم فرحٌ راضٍ ببعثه
 يقول خزانها ما كان عندكم
 قالو بلى فأطعنا سادةً بطروا
 قالوا امكثوا في عذاب الله مالكم
 وأهلكوا بعذابٍ خصٍ دايرهم
 فذاك عيشهم لا يبرحون به
 والصوفَ نجتزّه ما ادفاً الوبرُ
 ما أرحم الأرض إلا أننا كُفِرُ
 تعيي الأطباء لا يُلوي لها السريرُ
 ونحن ابناؤها لو أننا شُكِرُ
 يومُ التغابن إذ لا ينفع الخذرُ
 رجلُ الجراد زفته الريح تنتشرُ
 وأنزل العرشُ والميزان والزُّبرُ
 منهم وفي مثل ذلك اليوم معتبرُ
 وآخرون عصوا ما واهمُ السقرُ
 ألم يكن جاءكم من ربكم نذرُ
 وغرنا طول هذا العيش والعمرُ
 إلا السلاسلُ والأغلالُ والسُّعُرُ
 فما استطاعوا له صرفاً ولا انتصروا
 طول المقام وان ضجوا وان ضجروا

وآخرون على الاعراف قد طمعوا
 منهم رجال على الرحمن رزقهم
 ان الأثم رعايا الله كلهم
 وليس يبقى لوجه الله مُخْتَلَقُ
 لو كان منفلتٌ كانت قساقسةُ
 يجيهمُ الله في أيديهم الزُّبرُ
 ولا البصير كأعمى ماله بصرُ
 فاستخبر الناس عما انت جاهله

وقال

ان الصفي بن النبيت مملكا
 أعلى واجود من هرقل وقيصرا

وقال

دحوت البلاد فسوءت بها
 وأنت على طيها قادرُ

وقال

يا ليلة لم تبين من القصر
 كأنها قبلة على حذر
 لم تك إلا كلا ولا ومضت
 تدفع في صدرها يد السحر

وقال

مجدوا الله فهو للمجد اهل
 ربنا في السماء أمسى كبيرا
 ذلك المشي الحجارة والموتى وأحيائهم
 وكان قديرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا
 شرحاً لا يناله بصر الناس ترى دونه الملائك سورا
 هو أبدى كل ما يثمر الناس امائل باقيات سفورا
 خلق النخل مصعدات تراها تقصف الياسات والمخضورا
 والثاسيح والسنادل والأيل شتى والرئم والعصفورا
 وصواراً من النواشط عيراً ونعاماً خواضباً وحميراً
 واسوداً عواديا وفيولاً وسباعاً والنمل والخنزيرا
 ودبوكاً ندعو الغراب لصلح وإوزين أخرجت وصقورا
 أرسل الذرّ والجراد عليهم وسنياً فأهلكتهم ومورا
 ذكر الذرّ انه يفعل الشرّ وأن الجراد كان ثورا
 ركبت بيضة البيات عليهم لم يحسوا منها سراها نذيراً

وبقرون إذ تشاق له الماء فهلاً لله كان شعورا
 قال اني انا المجير على الناس ولا رب لي علي مجيرا
 فحاه الآله من درجات ناميات ولم يكن مقهورا
 سلب الذكر في الحياة جزاء وأراه العذاب والتدميرا
 فتداعى عليهم الموج حتى صار موجاً وراءه مستظيرا
 فدعى الله دعوة لا يهنأ بعد طغيانه فصار مشيرا
 فرأى الله انهم بمضيع لا يذني مزرع ولا مشورا

فمعاها عليهم غاديات وترى مزنهم خلايا وخورا
عسلا ناطفاً وماءً فراناً وحلياً ذا بهجةٍ ممرورا

كشمود التي تفتكت الدين عتياً وأمّ سقب عقيرا
ناقة للآله تسرح في الارض وتنتاب حول ماءٍ قديرا
فأناها أحيمر كخي السهم بعضب فقال كوني عقيرا
فأبت العرقوب والساق منها ومضى في صميمه مكسورا
فأرى السقب أمه فارقه بعد الف حنية وظوؤورا
فأتى صخرة فقام عليها صعقة في السماء تملو الصخورا
فرضا رغوّة فكانت عليهم رغوّة السقب دَمروا تدميرا
فأصبوا الآذريرة فانت من جوارهم وكانت جرورا

سنة أرسلت تخبر عنهم اهل قروح بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فانت وانتهى ربنا وأوفى حقيرا
سنة أزمه نخيل بالناس ترى للعضاه فيها صبروا
اذ يسفون بالدقيق وكانوا قبل لا يأكلون شيئاً فطيرا
ويسوقون باقراً يطرد السهل مهازيل خشية أن يوراً
عاقدين النيران في شكر الاذئاب منها لكي تهيج البحورا

فاشتوت كلها فهاج عليهم ثم هاجت الى صبير صبرا
 فراها الآله تُرسم بالقطر وأمسي جنابهم ممتورا
 فسقاها نشاطه واكفُ الثبت منه إذ وادعوه الكبير
 سَلَعُ ما ومثله عَشْرُ ما عائلُ ما وعالت البيقورا
 لا على كوكب بنوء ولا ربح جنوب ولا ترى طخورا

لم أتل منهم فسيطاً ولا زبدا ولا فوفة ولا قطميرا
 أركسوا في جهنم أنهم كانوا عتاة تقول افكاً وزورا
 حول شيطانهم ابابيل ربيون شدوا سفوراً مدسورا

وقال

من يطمس الله عينيه فليس له نورٌ يبين به شمساً ولا قمرأ

وقال

كيف الجحود وإنما خلق الفتى من طين صلصال له فخارُ

وقال

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً^(١) وقدّر خلقه تقديراً
 وعنا له وجهي وخلق كل في الخاشعين لوجهه مشكورا

(١) هكذا في كل المصادر ويرويه الاب شيخو (سنداً) ولم أدر مصدر نقله

وقال

انَّ التَّكْرَمَ وَالنَّدَى مِنْ عَامِرٍ جَدَّكَ مَا سَلَيْتَ لِحِجِّ عَزْوَرُ

وقال

وَلَا يَوْمَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَوْمًا عَبُوسًا فِي الشَّدَائِدِ قَطْرِيًّا

وقال

فَأَنْ تَسْأَلِنَا كَيْفَ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْإِنَامِ الْمُسَحَّرِ

وقال

أَرْبَابًا وَاحِدًا أَمَ الْفِ رَبِّ أَدِينُ إِذَا تَقَسَّمَتِ الْأُمُورُ
وَلَكِنْ اعْبُدِ الرَّحْمَنَ رَبِّي لِيَغْفِرَ ذَنْبِي رَبُّ الْغَفُورِ

وقال

أَضَاعُونِي وَآيَ فِتْيِ أَضَاعُوا لِيَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

وهذا البيت مشهورة نسبه للعرجي ، وفي ديوان الخنساء منسوبة اليها .

على صخرٍ وأي فتى كصخرٍ (ليوم كرهية وسداد ثغر)

وقال وتروى لأبيه

إِنَّ آيَاتَ رَبِّنَا بَاقِيَاتٌ مَا يُمَارِي فِيهِنَّ إِلَّا الْكُفُورُ
خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَكُلُّهُ مُسْتَبِينٌ حَسَابُهُ مَقْدُورُ

ثم يجلو النهار ربُّ كريمٍ بمهابةٍ شعاعها منشورٌ
 حبس الفيلَ بالمغمسِ حتى ظلَّ يجبو كأنه معقورٌ
 لازماً حلقة الجران كما قَطَّرَ من صخر ككبٍ مجدورٌ
 حوله من ملوك كندة ابطالٌ ملاويثٌ في الحروب صقورٌ
 خلفوه ثمَّ ابدعوا جميعاً كلهم عظم ساقه مكسورٌ
 كل دينٍ يوم القيامة عند الله إلاَّ دين الحنيفة زورٌ



حرف السين

قال

يخاطب ابا مطر (وهذه الايات يرويها الجاحظ في كتاب الحيوان لحرب بن أمية)

ابا مطرٍ هلمَّ الى صلاح فتكفيكَ النَّدامى من قريشِ
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم ابا مطرٍ هُديتَ بخير عيشِ
وتسكن بلدة عزَّت لِقاحاً وتأمن ان يزورك ربُّ جيشِ

حرف الظاء

قال

بظلُّ يشبُّ كيراً بعد كيرٍ وينفخ دأباً لهب الشواظِ

عرف العيب

قال

إذا اكتسب المال الفتي من وجوهه وأحسن تديراً له حين يجمع
وميز في انفاقه بين مصلح معايشة فيما بضره وينفع
وأرضى به اهل الخوف ولم يضع به الذخر زاداً للتي هي أنفع
فذاك الفتي لا جامع المال ذاخراً لا ولا دسوء حيث حلوا وأوضاعوا

وقال يرثي زمعة بن الاسود وقتلي بني اسد

عين بكى بالمسبلات ابا الحارث لا تذخري على زمعة
وعقيل بن اسود اسد البأس ليوم الهياج والدقة
فعلى مثل هلكهم خوت الجوزاء لا خانة ولا خدعة
وهم الأسرة الوسيطة من كعب وفيهم كذروة القمعة
انبتوا من معاشر شعر الرأس وهم الحقوم المنعة
فبنو عمهم إذا حضر البأس عليهم اكبادهم وجعة

وهم المطعمون إذ اقحط القطر وحالت فلا ترى قزعة

وقال

نحن ثقيفٌ عزنا منيعٌ أَعِيْطُ صعبُ المرتقى رفيعُ

وقال

إذ آبتهم ولم يدروا بفاحشةٍ وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

حرف القين

أحلامٌ صبيانٍ إذا ما قلدوا سُخْبًا فهم يتعلقون بمضغها

حرف القاف

قال

اقترب الوعدُ والقلوبُ الى اللهو وحب الحياة سائقها
 بانت همومي تسري طوارقها اكف عيني والدمع سابقها
 لما اتاها من اليقين ولم تكن تراه يلم طارقها
 مارغبة النفس في الحياة وان عاشت طويلاً فالموت لاحقها
 قد أنبتُ أنها تعود كما كانت بدياً بالأمس خالقها
 وان ما جمعتُ واعجبها من عيشها مرةً مفارقها
 تعاهدت هذه القلوب إذا همت بخير عاقت عوائقها
 وصدّها للشقاء عن طلب الجنة دنيا الآله ماحقها
 عبدٌ دعا نفسه فعاتبها يعلم ان الصبر راقها
 من لم يمت عبطةً يمت هرماً للموت كأس والمرء ذائقها
 يوشك من فرّ من منيته في بعض غرّاته يوافقها
 لا يستوي المنزلان ثم ولا الأعمال لا تستوي طرائقها
 أمن نلّني عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها
 ام مسكن الجنة التي وُعد الأبرار مصفوفةً مفارقها

هما فريقان فرقة تدخل الجنة حقت بهم حدائقها
وفرقة منهم أدخلت النار فساءتهم مرافقها

وقال

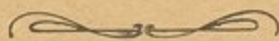
دار قومي في منزل غير ضحك من 'يردنا يكن' لأول فوق
ان وجاه وما يلي بطن وج دار قومي بربرة ورتوق

وقال

يا نفس مالك دون الله من واق وما على حدثان الدهر من باق
وتنزلي في ذرى دار معدة للعرف عمد تجار أم أسواق

وقال

جلبنا النصح تحمله المطايا الى أكوار اجمال ونوق
مغلغلة مرافقها ثقلاً الى صنعاء من فجع عميق
نوم بها ابن ذي يزن ونفري بطون خفافها أم الطريق
وتلمح من مخابله بروقا مواصلة الوميض الى بروق
فلما واقعت صنعاء صارت بدار الملك والحسب العريق



حرف الكاف

رأى ورداً منه الاحمر والايض في اطاق بين يدي ملك اليمن فقال

كأنما الورد الذي نشره يعبق من طيب معانيكا
دماء اعدائك مسفوكةً قد قابلت طيب اياديكا

وقال بمدح ؟ ؟

نهرأ جاربا وبيتاً علياً يعترى المعتفين فضل نداكا
في براح من المكارم جنزلي لم نعلقهم بلقط حصاكا
لا نخاف المحول ان هرش الدهر ولا نتوي لأهل سواكا



عرف الهموم

قال عند احتضاره

كل عيشٍ وان تطاول دهرًا منتهى امره الى أن يزولا
 ليتني كنت قبل ما قد بدالي في رؤوس الجبال أرعى الوعولا
 فاجعل الموت نصب عينك واحذر غولة الدهر ان للدهر غولا
 نائلاً طرفها القساور والصُدعان والطفل في المنار الشكيلا
 وبغات النياق واليعفر النافر والعوهج التوأم الضيلا
 ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير شيباً طويلا

وقال « في عتاب ولدي له »

غذوتك مولوداً وعلتك يافعاً
 اذ ليلة نابتك بالشكو لم آبت
 كما في انا المطروق دونك بالذي
 تخاف الردى نفسي عليك وانني
 فلما بلغت السن والغاية التي
 جعلت جزائي غلظة وفضاظة
 فليتك إذ لم ترع حق ابوتي
 نعل بما أحنى عليك وتنهل
 لشكواك الا ساهراً أتململ
 طرقت به دوني فعيناي تهمل
 لأعلم ان الموت حتم مؤجل
 اليهامدى ما كنت فيك أوامل
 كأنك انت المنعم المتفضل
 فعلت كما الجار المجاور يفعل

زعمت باني قد كبرت وعبتي ولم يرض لي في السن ستون كمل
 وسميتني باسم المفند رأيه وفي رأيك التفتيد لو كنت تعقل
 تراقب مني عثرة او تناها هبلت وهذا منك رأي مضل
 وانك اذ تبق لي لجامي موائل برأيك شاباً مرة لمفعل
 وما صولة الحق الضليل وخطرُه اذا خطرت يوماً قساور بزل
 تراه معداً للخلاف كأنه يرد على اهل الصواب موكل
 ولكن من لا يلق امرأ بنوبه بعدته ينزل به وهو اعزل

وقال

أدأ حيت برجلين رجلاً تغيرها لبخني وأمط دون الاخرى وحز جل

وقال (في وصف مطر)

له نفيان يخفش الأكم وقعه ترى القرب منه مائراً ينثل

وقال

واني بليلى والديار التي ارى لكالمبثلي المعنى بشوق موكل

وقال

لا يذهبن بك التفريط منتظراً طول الأناة ولا يطمع بك العجل
 فقد يزيد السؤال المرء تجربة ويستريح الى الأخبار من يسئل

وقال

يُرِنُّ عَلَى مُغْزِيَاتِ الْعِقَافِ وَيَقْرُوبُهَا قَفَرَاتِ الصَّلَالِ

وقال

ان عمراً وما تجشم عمرو
 كابن ييض غداة سدّ السيل
 لم يجد غالباً وراءك معدي
 لتراتٍ ولا دمٍ مطلول
 كل امرٍ بنوب عبساً جميعاً
 أنت فيه المطاع فيما تقول
 قد تحملتَ خيرَ ذلك وليداً
 أنت للصالحاتِ قدماً فعول

وقال

فصلقنا في مرادٍ صلقةً وصداءَ ألحقتهم بالثال

وقال يدح ??

ابوك ربيعة الخير بن قرط
 وانت المرءُ تفعلُ ما تقول
 أشمُّ كأنما حدثت عليه
 بنو الأملاك تكنفها القول
 تصدُّ مناكب الأعداء عنكم
 كراكرُ من ابي بكرٍ حلول
 كراكر لا يبيد الغزء فيها
 ولكن الغزير بها ذليل

وقال

يدعون بالويل فيها لاخلاق لهم
 الا سرايل من فطرٍ واغلال

وقال بمدح ??

فما بلغت كف امرىء متناولاً من المجد الاً حيثما نلت أطول
وما بلغ الثنون في الخير مدحةً ولو صدقوا الاً الذي فيك أفضل

وقال

كن كالمجشّر اذ قالت رعيته كان المجشّر أوفانا بما حملا

وقال

والارض سوى بساطاً ثم قدرها تحت السماء سواءً مثلما ثقلا
وجاعل الشمس مضراً لا خفاءً به بين النهار وبين الليل قد فصلا

فلاطها الله اذ أغوت خليقته طول الليالي ولم يجعل لها أجلا

وقال

انا الذائد الحامي الدمار وأنا بدافع عن احسابهم انا أو مثلي

وقال

يلوموني في اشتراء النخيل أهلي فكلمهم يعذل

وقال

كانت لهم جنة اذ ذاك ظاهرة فيها الفراريس والفومان والبصل

وقال

آلهُ العالمين وكلّ ارضٍ وربّ الراسيات من الجبال
 بناها وابنتي سبعا شداداً بلا عمدٍ يُرَيْنَ ولا رجال
 وسواها وزينها بنورٍ من الشمس المضيئة والهلل
 ومن شهبٍ تلالاً في دجاها مراميا أشدّ من النصال
 وشقّ الارض فانجست عيوننا وانهاراً من العذب الزلال
 وبارك في نواحيها وزكّي بهاما كان من حرثٍ ومال
 فكل معمرٍ لا بد يوماً وذو دنيا يصير الى زوال
 ويفنى بعد جدته ويلى سوى الباقي المقدّس ذي الجلال

وسبق ألمجرون وهم عراةٌ الى ذات المقامع والنكال
 فنادوا وبلنا وبللاً طويلاً وعجّوا في سلاسلها الطوال
 فليسوا ميّتين فيستريحوا وكلّهم بجرّ النار صالي
 وحلّ المتّقون بدار صدقٍ وعيش ناعم تحت الظلال
 لهم ما يشتهون وما تمنوا من الأفراح فيها والكمال

وقال

إصبر النفس عند كلّ ألمٍ ان في الصبر حيلة المحتال
 لا تضيّقن بالأُمور فقد يكشف غماؤها بغير احتيال

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال
 سمع الله لابن آدم نوح ربنا ذو الجلال والافضال
 حين اوفى بذية الحمامة والناس جميعاً في فلكه كالعيال
 فهي تجري فيه وتجتسر البحر بأفلاعها كقذح المغالي
 حابساً جوفه عليه رسولاً من خفاف الحمام كالتمثال
 فرشاها على الرسالة طوقاً وخضاباً علامة غير بالي
 فأنته بالصدق لما رشاها وبطف لما غدا عثكال
 تصرخ الطير والبرية فيها مع قوي السباع والأفبال
 حين فيها من كل ما عاش زوج بين ظهري غوارب كالجبال

ولا براهيم الموفي بنذرٍ احتساباً وحامل الأجزال
 بكره لم يكن ليصبر عنه لو رآه في معشرٍ اقتال
 أبنّي اني نذرتك لله شحيطاً فاصبر فدّى لك حالي
 فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير اتحال
 أبتى انني جزيتك بالله تقياً به على كل حال
 فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن ذي ان يسه سر بالي
 واشدد الصّفد لأحيد عن السكين حيد الاسير ذي الاغلال
 انني آلم الهزّ واني لا أمسّ الاذقان ذات السيال
 وله مدينة تخاليل في اللحم حذام حنية كالهلال

جعل الله جيده من نحاس إذ رآه زوئلاً من الازوال
 بينما يخلع السرايل عنه فكهُ رَبُّهُ بكبش جلال
 قال خذه وارسل ابنك افي للذي قد فعلتما غير قال
 والد يتقي وآخر مولود فطارا منه بسمع فعال

حي داود وابن عاد وموسى وفرّبع بنيانه بالثقال
 انني زارد الحديد على الناس دروعاً سوابغ الأذيال
 لا أرى من بعيني في حياتي غير نفسي الأبي اسرال

أثما شاطن عصاه عكه ثم يُبلى في السجن والأغلال

وله الدين واصباً وله الملك وحمدٌ له على كل حال

وقال

في مدح سيف بن ذي يزن ملك اليمن لما استنجد بكسرى واخرج
 الحبشة من جزيرة العرب (واكثر الرواة يرونها لايه وبعضهم لجده زمعة)
 ليطلب الثأر امثال ابن ذي يزن في البحر خيم للاعداء احوالا
 أتى هرقل وقد شالت نعمته فإيجد عنده بعض الذي سالا
 ثم انتحى نحو كسرى بعد عاشرة من السنين لقد ابعدت إيفالا

حتى أتى بيني الأحرار يقدمهم
 من مثل كسرى شهنشاہ الملوك له
 لله درهم من عصبه خرجوا
 غر ججاجحة ييض مرازبة
 لا يضجرون وان حررت مغافرهم
 يرمون عن شدف كأنها غبط
 أرسات أسد أعلى سود الكلاب فقد
 فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً
 وأظل بالمسك اذ شالت نعمتهم
 تلك المكارم لا قعبان من لبن
 تخالهم فوق متن الارض أجيالا
 او مثل وهرز يوم الجيش اذ صلا
 ما ان ترى لهم في الناس أمثالا
 أسد تربب في الغيصات اشبالا
 ولا ترى منهم في الطعن ميالا
 في زمخر يعجل المرمي إعجالا
 أضحي شريرهم في الارض فلالا
 في رأس غمدان داراً منك محلالا
 وأسبل اليوم في برديك إسبالا
 شيبا بماء فعادا بعد ابوالا



حرف الجيم

قال يمدح عبد الله بن جدعان

ذُكر ابن جدعان بخير كلما ذكر الكرامُ
من لا يخون ولا يعق ولا تغيره اللثامُ
يب النجبية والنجيب له الرحالة والزمام

وقال

وعدنُ لا يطالعها رجم	جهنمُ تلك لا تُبقي بغيًا
وأعرض عن قوابسها الجحيمُ	إذا شبت جهنمُ ثم فارت
كأن الضاحيات لها قضمُ	تخشُ بصندل صمّ صلاب
ولا تنجو فيردها السمومُ	فتسمو ما يُعنيها ضراءُ
لئن لم يغفر الرب الرحيمُ	فهم يطغون كالآقذاء فيها
براء لا يرى فيها سقيم	بدانية من الآفات نزه
بها الأبدى محللة نعوم	سواعدها تحلبُ لانصرى
ولا بَشْمٌ ولا فيها جزومُ	يفيض حلاؤها من غير ضرع
عجيجٌ لا أخذٌ ولا يتيمُ	فيحرمُ عنهمُ ولكل عَزْفٍ
وقح في منابته صريم	فذا غسل وذا لبن وخرمُ

ونخل ساقط القنوان فيه
 وتفاح ورمان وتين
 وفيها لحم ساهرة وبحر
 وهور لا يرين الشمس فيها
 نواعم في الارائك قاصرات
 على سرر ترى متقابلات
 عليهم سندس وجياد ربيط
 وحلوا من اساور من لجين
 ولا لغو ولا تأثيم فيها
 وكأس لا تصدع شاريها
 تصفق في صحاف من لجين
 اذا بلغوا التي أجروا اليها
 وخفت النذور وأردفتهم
 وتحتهم نارق من دمقس

سلامك ربنا في كل فجر
 عبادك يخطون وانت رب
 غداة يقول بعضهم لبعض
 فلا تدنو جهنم من بريء
 بريئا ما تليق بك الذنوم
 بكفيك المنايا والخنوم
 الا ياليت امكم عقيم
 ولا عدن يحل بها الاثيم

بري النفس ليس لها بأهلٍ ولكن المسيء هو الملوومُ
 تأمل صنع ربك غير شكٍ بعينك كيف تختلف النجومُ
 فما تجري سوابقُ مُلجَماتٍ كما تجري ولا طير يحومُ
 روابٍ في النهار فما تراها ويمشي مشيَ ليلتها تعومُ
 هو المجري سوابقها سراعاً كما حبس الجبال فما تريمُ
 ومكناها من فرط عامٍ وهذا الدهر مُقتبلُ حسومُ
 وما يبقى على الحدثان غفرُ بشاهقةٍ له أم رؤومُ
 تبيت الليل حانيةً عليه كما يخرمس الأرخ الأطومُ
 تصدى كلما طلعت للنشرِ وودت أنها منه عقيمُ
 ألا يا ويلهم من حر نارٍ كصرخة اربعين لها وزيمُ
 ولا يتنازعون عنان شركٍ ولا أقوات أهلهم القسومُ
 ولا قرنٌ يُقرزُ من طعامٍ ولا نصبٌ ولا مولى عديمُ

وقال

يمدح النبي عليه الصلاة والسلام حين أقبل عليه ليسلم ، فردته قريش ، وذلك بعد
 غزوة بدر التي قتل فيها ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة ، قال ابن حجر في الإصابة
 نقلاً عن ابن هشام « انه قرأ في ديوان أمية هذه القصيدة »

لك الحمد والمن رب العباد انت المليك وانت الحكم
 ودين دين ربك حتى اليقين واجتنب الهوى والضجَم
 محمداً أرسله بالهدى فعاش غنياً ولم يهتضم

عطاءً من الله أعطيته وخصَّ به الله اهلَ الحرم
 وقد علموا انه خيرهم وفي بيتهم ذي الندى والكرم
 يعيون ما قال لما دعا وقد فرَّج الله احدى البُهم
 به وهو يدعو بصدق الحديث الى الله من قبل زبغ القدم
 أطيعوا الرسول عباد الآله تنجّونَ من شر يومِ ألم
 تنجّونَ من ظلمات العذاب ومن حرّ نارٍ على من ظلم
 دعانا النبي به خاتم فمن لم يجهه أسراً الندم
 نبي هدى صادق طيب رحيم رؤوف بوصل الرحم
 ودفع الضعيف وأكل اليتيم ونهك الحدود فكلُّ حرم
 به ختم الله من قبله ومن بعده من نبيّ ختم
 يموت كما مات من قد مضى يُردُّ الى الله باري التسم
 مع الانبياء في جنان الخلود هم اهلها غير حل القسم
 وقدس فينا بجم الصلاة جميعاً وعلم خط القلم
 كتاباً من الله نقرأ به فمن يعتريه فقدماً أثم
 واني ادين لكم انه سينجزكم ربكم ما زعم

وقال

«وبعضهم يرونها لصيفي ابي قيس بن الاسلت الانصاري»

ومن صنعه يوم فيل الحبوش إذ كل ما بعثوه رزم
 محاجنهم تحت أقرابه وقد شرموا أنفه فانخرم

وقد جعلوا سوطه مغولاً اذا يسموه ففاه كلم
 فوئى وأدبر أدراجه وقد باء بالظلم من كان ثم
 فارس من فوقهم حاصباً فلتهم مثل لف القزم
 تحض على الصبر أحبارهم وقد تأجوا كثواج الغنم

وقال

لم يخلق السماء والنجوم والشمس معها قمر يقوم
 قدره المهيمن القيوم والحش والجنة والنعيم
 إلا لأمر شأنه عظيم

وقال

والحيّة أختفة الرقشاء أخرجها من جحرها آمناً الله واقسم
 اذا دعا باسمها الانسان او سمعت ذات الآله يرى في سعيها رزم
 من خلفها حمة لولا الذي سمعت قد كان نيتها في جحرها الحمم
 ناب حديد وكف غير وادعة والخلق مختلف والقول والشيم
 اذا دعين باسماء اجبن بها لنافت يعتربه الله والكلم
 لولا مخافة رب كان عذبها عرجاء تطلع في انيابها عشم
 وقد بكته فذاقت بعض مصدقه فليس في سمعها من رهبة صم
 فكيف بأمنها أم كيف تألفه وليس بينها قربى ولا رحم
 عرفت ان لن يفوت الله ذو قدم وانه من عبيد السوء ينتقم

المُسْبِجُ الخُشْبَ فَوْقَ المَاءِ سَخَّرَهَا خَلَالَ جَرِبَتِهَا كَأَنَّهَا عُومُ
تَجْرِي سَفِينَةُ نُوحٍ فِي جَوَانِبِهِ بِكُلِّ مَوْجٍ مَعَ الأَرْوَاحِ تَقْتَحِمُ
مَشْحُونَةٌ وَدَخَانُ المَوْجِ يَدْفَعُهَا مَلَأَى وَقَدْ صُرِعَتْ مِنْ حَوْلِهَا الأُمَمُ
حَتَّى تَسُوَّتْ عَلَى الجُودِيِّ رَاسِيَةً بِكُلِّ مَا اسْتَوَدَعَتْ كَأَنَّهَا أُطْمُ

* * *

نُودِي قَمِّ وَارْكَبْنِ بِأَهْلِكَ إِنْ اللهُ مَوْفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمُوا
وَالْبَانُ وَالزَّبْتُ وَالسَّمْرَاءُ أَخْرَجَهَا هَذَا اللَّدْهَانُ وَهَذَا التُّقْلُ وَالْأَدْمُ
تَلَكُمُ طَرُوقَتَهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا فِيهَا العِذَاءُ وَفِيهَا بِنْتُ العُتْمُ

وقال

وَفِي دِينِكُمْ مِنْ رَبِّ مَرْيَمَ آيَةٌ مِنْبِئَةٌ بِالْبَعْدِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ
إِنَابَتِ لُوجِهِ اللهُ ثُمَّ نَبِتَلَتْ فَسَبَّحَ عَنْهَا لُومَةَ المَتَلُومِ
فَلَا هِيَ هَمَّتْ بِالنِّكَاحِ وَلَا دَنَتْ إِلَى بَشَرٍ مِنْهَا بِفَرَجٍ وَلَا فَمَ
وَلَطَّتْ حِجَابَ البَيْتِ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا تَغِيْبُ عَنْهُمْ فِي صَحَارِي رَمْرَمِ
يَجَارُ بِهَا السَّارِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ وَليْسَ وَإِنْ كَانَ النِّهَارُ يُعَلِّمُ
تَدَلَّى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا رَسُولٌ فَلَمْ يَحْصُرْ وَلَمْ يَقْرَمِ
فَقَالَ أَلَا لَا تَجْزِعِي وَتَكْذِبِي مَلَائِكَةٌ مِنْ رَبِّ عَادٍ وَجَرَمِ
أَنْبِيَا وَأَعْطِي مَا سُئِلْتِ فَاثْنِي رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بِأَتِيكِ بِأَبْنَمِ
فَقَالَتْ لَهُ أَنِّي بِكُونِ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا وَلَا حَبْلِي وَلَا ذَاتَ قِيَمِ

أأخرج بالرحمن ان كنت مسلماً كلامي فاقعد ما بدا لك أو قم
فسبح ثم اعتزها فالتقت به غلاماً سوي الخلق ليس بتوأم
بنفخته في الصدر من جيب درعها وما بصرم الرحمن منلاً مر بصرم
فلماً أتمته وجاءت لوضعه فأوى لهم من لومهم والتندم
وقال لها من حولها جئت منكرا فحق بأن تلحني عليه وترجي
فأدر كها من ربهاتم رحمة بصدق حديث من نبي مكلم
فقال لها اني من الله آية وعلمي والله خير معلم
وأرسلت لم أرسل غوبياً ولم اكن شقياً ولم أبعث بفحش ومأثم

وقال (في وصف فرس)

كيت بهيم اللون ليس بفارضٍ ولا بخصيفٍ ذات لون مرقم

وقال

الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

من سباء الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سيله العرما

وقال

الخيطة الابيض ضوء الصبح منفلق والخيطة الاسود لون الليل مكوم

وقال

قومي اياذ لو أنهم أمم ولو اقاموا فتجزل النعم
 قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعاً والقطء والقلم
 وبل أم قومي قوماً اذا فحط القطر وأضت كأنها آدم
 وشوذت شمسهم اذا طلعت بالجلب هفاً كأنه الكتم
 جدتي قسي إذا انتسبت ومنصور بحق ويقدم القدم
 أبوانا دمنوا تهامة في الدهر وسالت ببيشهم إضم

وقال

لو يدب الحولي من ولد الذر عليها لأندبتها الكلوم

وقال

(في رثاء عتبة بن ربيعة) هكذا يروى والمذكور في الشعر هو (حرب)
 فلو قتلوا بحرب الف الف من الجنان والانس الكرام
 رأيناهم له ذحلاً وقلنا أرونا مثل حرب في الأنام

وقال

اذ أتى موهنًا وقد نام صحي وسجا الليل بالظلام البهيم
 فوق شيزى مثل الجوالي عليها قطع كالوذيل في نقي فوم

وقال

نفشت فيه عشاء غنم لرعاء ثم بعد العتمة

وقال

فما أعتبت في النائبات معتبٌ
ولكنها طاشت وضلت حلومها

وقال

والناس تحتك اقدمٌ وانت لهم
رأس وكيف تسوى الرأس والقدم
انا لنعلم انا ما بقيت لنا
فيما السّاح وفيما العزّ والكرم
وحسبنا من ثناء المادحين اذا
اثنوا عليك بأن يثنوا بما علموا



حرف النون

قال

الحمد لله مُسَانَا وَمُصَبِّحَنَا بالخير صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا
 رَبِّ الْخَنِيْفَةَ لَمْ تَنْفِدْ خَزَائِنَهَا مَمْلُوءَةً طَبَقَ الْاَفَاقِ سُلْطَانَا
 اَلْاَنْبِيَّ لَنَا مَنَّا فَيُخْبِرُنَا مَا بُعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَاسِ مَجْرَانَا
 بَيْنَا يُرِيْبُنَا اَبَاؤُنَا هَلَكُوا وَبَيْنَمَا نَقْتَنِي الْاَوْلَادِ اَفْنَانَا
 وَقَدْ عَلِمْنَا لَوْ اَنْ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا اِنْ سَوْفَ يَلْحَقُ اُخْرَانَا بِاَوْلَانَا
 وَقَدْ عَجِبْتَ وَمَا بِالْمَوْتِ مِنْ عَجَبٍ مَا بِالْاَحْيَاءِ اَنْ يَكُوْنَ مَوْتَانَا
 يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَافِرًا اَبَدًا وَاجْعَلْ سِرِّيْرَةَ قَلْبِي الدَّهْرَ اِيْمَانَا
 وَاخْطِطْ بِهٖ بِنِيْتِي وَاخْطِطْ بِهٖ بَشْرِي وَاللَّحْمَ وَالْدَمَ مَا عَمِرْتُ اَنْسَانَا
 اِنِّي اَعُوْذُ بِمَنْ حَجَّ الْحَجِيْجَ لَهُ وَالرَّافِعُوْنَ لَدِيْنَ اللّٰهِ اَرْكَانَا
 مُسْلِمِيْنَ اِلَيْهِ عِنْدَ حُجَّتِهِمْ لَمْ يَبْتَغُوْا بِثَوَابِ اللّٰهِ اَتْمَانَا
 وَالنَّاسِ رَاثَ عَلَيْهِمْ اَمْرَ سَاعَتِهِمْ فَكَلِمَتُهُمْ قَائِلُ الدِّيْنِ اَيَّانَا
 اَيَّامَ يَلْقَى نَصَارَتَهُمْ مُسِيْحَتِهِمْ وَالْكَافِرِيْنَ لَهُ وُدًّا وَقُرْبَانَا
 هُمْ سَاعِدُوْهُ كَمَا قَالُوْا اَلْهَيْمُ وَاَرْسَلُوْهُ يَسُوْفَ الْغَيْثِ دَسْفَانَا
 سَاحِي اَيَّاطِهِمْ لَمْ يَنْزَعُوْا نَفْسًا وَلَمْ يَسْأَلُوْا لَهُمْ قَلًّا وَصَبَّانَا

لا تخلصن خبيثات بطيبة واخلع ثيابك منها وانج عريانا
كل امريء سوف يميزى فرضه حسناً اوسيتاً ومدبناً كالذي دانا
قالت اراد بنا سوءاً فقلت لها خزيان حيث يقول الزور بهتانا
وشق آذاننا كيما نعيش بها وجاب للسمع اصماً خاً وآذانا
يالذة العيش اذ دام النعيم لنا ومن بعش يلق روعاتٍ وأحزانا
من كان مكتئباً من سيء ذقناً فزاد في صدره ما عاش ذقطانا

وقال

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته يذل وما كل العطاء يزين
وليس بشين لامرئ بذل وجهه اليك كما بعض السوأل يشين

وقال يمدح عبدالله بن جدعان

وقد يقتل الجهل السوأل ويشتفي اذا عاين الامر المهم المعامين
وفي البحث قدما والسوأل لذي العمى شفاءً واشفى منها ما تُعامين

وقال

ألا إن قلبي لفي الظاعنين حزينٌ فمن ذا بعزي حزيننا

وقال

يعدح بني الديان ، وبذكر اطعامهم البر بالشهد والسمن ، معرضاً بمدوحه عبدالله
ابن جدعان ، الذي كان يطعم البر والتمر

ولقد رأيت الفاعلين وفعلمهم فرأيت اكرمهم بني الديان
ورأيت من عبد المدان خلائقاً فضل الانام بهنَّ عبدُ مدان
البر يُلبك بالشهاد طعامهم لا ما يعلننا بنو جدعان

وقال

غدا جيران اهلك ظاعنينا لدارٍ غير ذلك متوينا
وشاقت للحدوج حدوج سلمى وقد بكر الخليط مزابلنا
رميتهم بعينك والمطايا خواضع في الأزقة يعتلينا
فهبج من فوادك طول شوقٍ فراق الجيرة المتصدعينا
أرى الايام قد احدثن بينا بسلمى بقتة ونوى شطونا
فان تكن النوى شطت بسلمى وكنت بقرها وبها ضنينا
لقد كنا نرى بالذَّ عيشٍ وأفضل غبطة متجاورينا
ليالي تستبيك بمسبكرٍ لها منه الغدائر ينثنينا
على متني منعمة حصانٍ يروع جمالها المتأملينا
أفي سلمى يعانيني ابوها واخوتها وهم لي ظالمونا
تربك اذا وقفت على خلاء وقد أمنت عيون الناظرينا
ذراعي عيطل ادماء بكرٍ هجان اللون لم تقرأ جنينا

وأسود مدلمم اللون حشلاً
 فأنك قد شغفت القلب حتى
 أجود وتبخلين إذا التقينا
 كأن المسك تخلطه بفيها
 ألم تر أن حظي من سليمان
 مبةلة بضيق المرط عنها
 أأقل للقبائل ان بكراً
 أطاعوا الله في صلة وعطف
 أساة شاعبون لكل صدع
 متى ما أذع في بكر يجيني
 وان هتفت بنو بكر أجينا
 نجالد عنهم وتذود عنا
 فلسنا في مودتنا اخانا
 ولكننا واياهم مددنا
 هم الاخوان ان غضبوا غضبنا
 وبكراً ان في بكر فعلاً
 تميد الارض ان ركبت تميم
 وكأس قد شربت بماء تلج

بدهن البان والغالي غدينا
 بليت ولا أراك تغيرينا
 يلين لك الفواد وتغلظينا
 وريح قرنفل والياسمين
 أماني قد يرحن ويغتدينا
 عشاري بايدي الدارعينا
 وتغلب بعد حرهم سدينا
 وأضحوا اخوة متجاورينا
 وكل جريرة فيهم وفينا
 قبائلها باكثر ناصرينا
 اليهم بالصنائع معلينا
 كتابهم يرحن ويغتدينا
 الى الاعداء بالمتعدرينا
 لوصل قرابة حبلا متينا
 وان نزلوا بداررضي رضينا
 واحلاماً بها يتفاضلونا
 وان نزلوا سمعت لها انينا
 وأخرى قد شربت بقاصرنا

كأنّ اكفهم عذبٌ مُلَقِيٌّ وُحْمَاضٌ بِأَيْدِي مَعْلِينَا
 فجاؤا عارضاً برِداً وحيناً كمثل السيل يمنع واردينا
 وشيب الرأس اهون من لقاهم اذا هزّوا القنا متقابلينا
 كأنّ رماحهم سيل مطلٌّ وأمساكٌ بأيدي موردينا
 فلما لم تدع قوساً ونبلاً مشينا النصف ثم مشوا إلينا
 فزادونا بيض مرهفاتٍ وذدناهم بها حتى استقينا
 وأنزلنا البيوت بذئ طلالٍ إلى النسمات نغي موعدينا

وقال (وهي إحدى المجهرات)

عرفت الدار قد اقوت سنينا لزئب اذا تحملٌ بها قطينا
 وأذرتها حوافلٌ معصفتٌ كما تذري الملممة الطحينا
 وسافرت الرياح بهن عُصراً بأذيال يرحن ويغتدينا
 فأبقين الطلول محبياتٍ ثلاثاً كالحائم قد بلينا
 وأرباً بعهدٍ مُرنداتٍ أطن بها الصفون اذا أفتلينا
 فأما تسألني عني لبيني وعن نسي أخبرك اليقينا
 فأني للتبت أباً واما واجداداً سموا في الاقدمينا
 لأفصي عصمة الهلاك أفصي على أفصي بن دعميّ بُنيننا
 ودعميّ به يكنى إباد إليه نسبتني كي تعلمينا

ورثنا المجد عن كبراً نزار
وكنّا حينما علمت معدّة
فأورثنا ماثرنا ماثرنا البينا
أقمنا حيث ساروا هاريفنا
تنوح وقد تولت مدبرات
وألقينا بساحتها حلولا
فأنبئنا خضارم فاخرات
وأرصدنا لحرب الدهر جرداً
وخطيباً كاشطان الركايا
وفتياناً يرون القتل مجداً
تخبرك القبائل من معدّة
بأننا النازلون بكل ثغر
وأنا المانعون إذا أردنا
وأنا الحاملون إذا أناخت
وأنا الرافعون على معدّة
أكفاً في المكارم قدمتها
نشرد بالمخافة من أانا
إذا ما الموت غلّس بالمنايا
وألقينا الرماح وكان ضرب
نفوا عن أرضهم عدنان طراً
وهم قتلوا الرئيس أبا رغال
فأورثنا ماثرنا ماثرنا البينا
أقمنا حيث ساروا هاريفنا
تنوح وقد تولت مدبرات
وألقينا بساحتها حلولا
فأنبئنا خضارم فاخرات
وأرصدنا لحرب الدهر جرداً
وخطيباً كاشطان الركايا
وفتياناً يرون القتل مجداً
تخبرك القبائل من معدّة
بأننا النازلون بكل ثغر
وأنا المانعون إذا أردنا
وأنا الحاملون إذا أناخت
وأنا الرافعون على معدّة
أكفاً في المكارم قدمتها
نشرد بالمخافة من أانا
إذا ما الموت غلّس بالمنايا
وألقينا الرماح وكان ضرب
نفوا عن أرضهم عدنان طراً
وهم قتلوا الرئيس أبا رغال
بنخلة حين اذ وسق الوطنينا

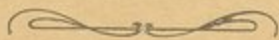
وردوا خيل تبع في قد يدِ وساروا للعراق مشرقينا
 وبُدلت المساكن من اباد كنانة بعد ما كانوا القطينا
 نسير بمعشر قوماً لقوم وندخل دار قوم آخرينا
 وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدراً وطينا

وقال

نحن بنينا طائفاً حصينا نقارع الأبطال عن بنينا

وقال

قومي ثقيف ان سألت وأسرقي وهم أذافع ركن من عاداني
 لا ينكتون الارض عند سواهم لتطلب العلات بالعيدان
 بل يبسطون وجوههم فترى لها عند السوأل كأحسن الالوان
 قوم اذا نزل المقل بارضهم ردوه رب صواهل وقيان
 واذا دعوتهم لكل ملة سدوا شعاع الشمس بالفرسان



حرف الرءاء

قال

ثم لوط اخو سدوم اتاها اذ اتاها برشدها وهداها
 راودوه عن ضيفه ثم قالوا قد نهينك ان تقيم قراها
 عرض الشيخ عند ذلك بنات كظباء بأجرع ترعاها
 غضب القوم عند ذلك وقالوا ايها الشيخ خطبة نأباها
 أجمع القوم امرهم وعجوز خيب الله سعيها ولحاها
 أرسل الله عند ذلك عذابا جعل الأرض سفلا أعلاها
 ورماها بحاصب ثم طين ذي حروف مسوم إذرماها
 منج ذي الخير من سفينة نوح يوم بادت لبنان من أخرها
 فارتورهُ وجاش بماء طم فوق الجبال حتى علاها
 قيل للعبد سر فسار وبالله على الهول سيرها وسراها
 قيل فاهبط فقد ناهت بك الفلك على رأس شاهق مرساها

حرف اليماء

قال

ألا كل شيء هالكٌ غيرَ ربنا
 وليُّ له من دون كل ولاية
 وإن كان شيءٌ خالداً ومعمرأً
 له ما رأت عين البصير وفوقه
 ألا لن تفوت المرءَ رحمةُ ربه
 تعالى وتدركه من الله رحمة
 كرحمة نوح يوم حل سفينة
 فلما استنار الله تنور ارضه
 تمرفع في جري كأن أطيظه
 على ظهر جونٍ لم يُعدْ لراكب
 فصارت بها أيامها ثم سبعة
 تشقُّ بهم تهوي بأحسن إمرة
 وكان لها الجوديُّ نهباً وغابة
 وما كان اصحاب الحمامة خيفة
 رسولاً لهم والله يُحكّمُ أمره

والله ميراث الذي كان فانيا
 إذا شاء لم يمسا جميعاً مواليا
 تأمل تجرد من فوقه الله باقيا
 سماء الآله فوق سبع سمائيا
 ولو كان تحت الارض سبعين واديا
 وبضحي ثناه في البرية زاكيا
 لشيعته كانوا جميعاً ثمانيا
 ففار وكان الماء في الارض ساحيا
 صريف محال يستعيد الدواليا
 سراه وغيم ألبس الماء داجيا
 وست ليالٍ دائبات عواطيا
 كأن عليها هادياً ونواتيا
 واصبح عنه موجه متراخيا
 غداة غدت منهم تضم الحوافيا
 يبين لهم هل يؤنس الثوب باديا

فجاءت بقطف آية مستينة
 على خطمها واستوهبت ثم طوقها
 ولا ذاهباً اني اخاف نبالهم
 وزدني على طوقي من الحلي زينة
 وزدني لطرف العين منك بنعمة
 يكون لأولادي جمالاً وزينة
 فأصبح منها موضع الطين جاريا
 وقالت ألا لا تجعل الطوق باليا
 يخالونه مالي وليس بماليا
 نصيب اذا أتبت طوقي خضابيا
 وورث اذا مات طوقي حماميا
 ويهوين زبني زينة أن يرانيا

ومرهنه عند الغراب حبيبه
 أدل علي الديك اني كما ترى
 امنتك لا تلبث من الدهر ساعة
 ولا تدر كنعك الشمس عند طلوعها
 فرد الغراب والرداء يحوزه
 بأية ذنب أم بأية حجة
 فاني نذرت حجة لن أعوقها
 تطيرت منها والدعاء يعوقني
 فلا تبتس إني مع الصبح باكر
 لحب امرىء فاكهته قبل حجتي
 هنالك ظن الديك اذ دال دولة
 فأوفيت مرهوناً وخلفاً مسايا
 فأقبل على شأني وهاك ردائيا
 ولا نصفها حتى تؤوب مايا
 فأعلق فيهم او يطول ثوائيا
 الى الديك وعداً كاذباً وأمانيا
 أدعك فلا تدعو علي ولا ليا
 فلا تدعوني دعوة من ورائيا
 وأزمت حجاً أن اطيروا أماميا
 أوافي غداً نحو الحجيج الغواديا
 وآثرت عمداً شأنه قبل شانيا
 وطال عليه الليل ان لا مغاريا

فلما أضاء الصبح طربَّ صرخةً
 على ودّه لو كان ثم مجيبه
 وأمسى الغراب يضرب الارض كلها
 فذلك مما اسهب الخمر لُبّه
 وما ذاك الاّ الديك شارب خمرة
 ألا ياغرابُ هل سمعت ندائيا
 وكان له ندمانَ صدق مواتيا
 عتيقاً وأضحى الديكُ في القِد عانيا
 ونادمَ ندماناً من الطير غاويا
 نديم غراب لا يملُّ الحوانيا

وقال

الى الله أهدي مدحتي وثنائيا
 الى الملك الأعلى الذي ليس فوقه
 واشهد أنّ الله لا شيء فوقه
 ألا أيها الانسان إياك والردى
 وإياك لا تجعل مع الله غيره
 وقولا رصيناً لابني الدهر باقيا
 إله ولا رب يكون مدانيا
 عليّاً وأمسى ذكره متعاليا
 فانك لاتخفي من الله خافيا
 فان سبيل الرشد أصبح باديا

حنائيك إن الجنّ كنت رجاءهم
 رضيت بك اللهم ربّاً فلن أرى
 وانت الذي من فضل منّ ورحمة
 فقال أعني بابن أمي فأنني
 فقلت له فاذهب وهرون فادعوا
 وقولا له أنت سويت هذه
 وانت الهي ربنا ورجائيا
 أدين إلهاً غيرك الله ثانيا
 بعثت الى موسى رسولا مناديا
 كثيرٌ به يارب صل لي جناحيا
 الى الله فرعون الذي كان طاغيا
 بلا وتدي حتى اطمانت كما هيا

وقولا له أنت رفعت هذه
 وقولا له أنت سوّيت وسطها
 وقولا له من يرسل الشمس غدوة
 فأنت بقطينا عليها برحمة
 وقولا له من يبت الحب في الثرى
 ويخرج منه حبه في رؤسه
 بلا عمد أرفق إذا بك بانيا
 منيراً إذا ماجته الليل هاديا
 فيصبح مامست من الارض صاحيا
 من الله لولا الله لم يبق صاحيا
 فيصبح منه البقل يهتز رايا
 وفي ذلك آيات لمن كان واعيا

وانت بفضل منك نجيت بونسا
 واني لو سبحت باسمك ربنا
 فرب العباد ألق سببا ورحمة
 وقد بات في أضفاف حوت لياليا
 لاكثر الأ ماغفرت خطايا
 علي وبارك في بني وماليا

رُشدت وانعمت ابن عمرو وانما
 بدينك رباً ليس رب مثله
 وادراكك الدين الذي قد طلبته^(١)
 فأصبحت في دار كريم مقامها
 تلاقى خليل الله فيها ولم تكن
 تجتبت تنوراً من النار حاميا
 وتركك اوثنان الطواغي كما هيا
 ولم تك عن توحيد ربك ساهيا
 نعل فيها بالكرامة لاهيا
 من الناس جباراً الى النار هاويا

(١) هذه الايات الثلاثة تروى ايضاً لورقة بن نوفل

وقال

عند ذي العرش يُعرضون عليه يعلم الجهرَ والكلامَ الحقيماً
يومَ نأتيه وهو رب رحيم انه كان وعده مأتماً
يومَ نأتيه مثلاً قال فرداً لم يذر فيه راشداً وغويّاً
اسعيد سعادةً انا ارجو أم مُهانُ بما كسبت شقياً
ربّ إن تعف فالمعافاة ظني او تعاقب فلم تعاقب برّياً
ان أو آخذ بما اجترمت فاني سوف ألقى من العذاب فرّياً
ربّ كلاً حتمته وارد النار كتاباً حتمته مقضياً
رب لا تحرمّني جنة الخلد وكن ربّ بي روؤفاً حقياً

وقال

لتميتَ المهالكَ في حربنا وبعد المهالكِ لاقيتَ غياً

تم الديوان

صور الحياة

— قصيدة عصرية —

منشي قوافيها — شبر بموت

موضوع مبتكر في اللغة العربية أعجب به كبار الشعراء الذين تفتخر بهم العربية

تظهر قريباً في مائة صفحة بالصور ، تحتوي عشرين موضوعاً هي :

ربة الشعر (وهي المدخل على الموضوع)

الجنين الحب والجمال

الولادة الغنى والفقير

الوالدة الغناء والموسيقى

الرضاعة اللذة والألم

التكلم الخمر

الفضام القمار

المشي الزواج والنسل

اللعب المشيب

المدرسة الكهولة والمهرم

الشباب التلاشي والموت

الخاتمة (وهي خلاصة لهذه الصور وثي عن الشعر)

تحت راية القرآن

تأليف

نابغة الأدب ، وحجة العرب ، الاستاذ

مصطفى صادق الرافعي

في الرد على الدكتور :

طه حسين

في كتابه « في الشعر الجاهلي »

٦٦٠ صفحة بالقطع الكبير

ثمنه ٤٠٠ اربعون قرشاً سورياً

نشرته ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت

كَلِيدُ دَرْمَن

طبعة سنة ١٩٣٣

مزدانة بخمس وثمانين صورة

٤٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٤٠

العُرْوَةُ الْوُثْقَى

لحكيمى الشرق : السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده

طبعة جديدة مصححة منقحة

٤٠ ثمنها اربعون قرشاً سورياً ٤٠

نشرتهما ادارة المكتبة الاهلية - في بيروت

ابن سَعَوْد

سيد نجد وملك الحجاز

تأليف الرحالة الانجليزي الشهير : كنت وليمز

و تعريب : كامل صموئيل مسيحه

٢٠ ثمنه ثلاثون قرشاً سورياً ٢٠

صطفى كمال

المشكلة الاعلى

تأليف الكاتب الالماني الشهير : داجويرت فون ميكوش

٢٠ - ثمنه عشرون قرشاً سورياً - ٢٠

نشرتها ادارة المكتبة الاحلية - في بيروت

ديوان الفرزدق

طبعة جديدة

١٥ - ثمنه خمسة عشرة قرشاً سورياً - ١٥

ديوان

جميل بن بئينة

طبعة جديدة

٨ - ثمنه ثمانية قروش سورية - ٨

ديوان ذي الرمة

طبعة جديدة

١٠ - ثمنه عشرة قروش سورية - ١٠

مخول الشعراء

طبعة جديدة

١ - النابغة الذبياني ٢ - الفرزدق ٣ - جميل بثينة

٤ - ذو الرمة ٥ - أمية بن أبي الصلت

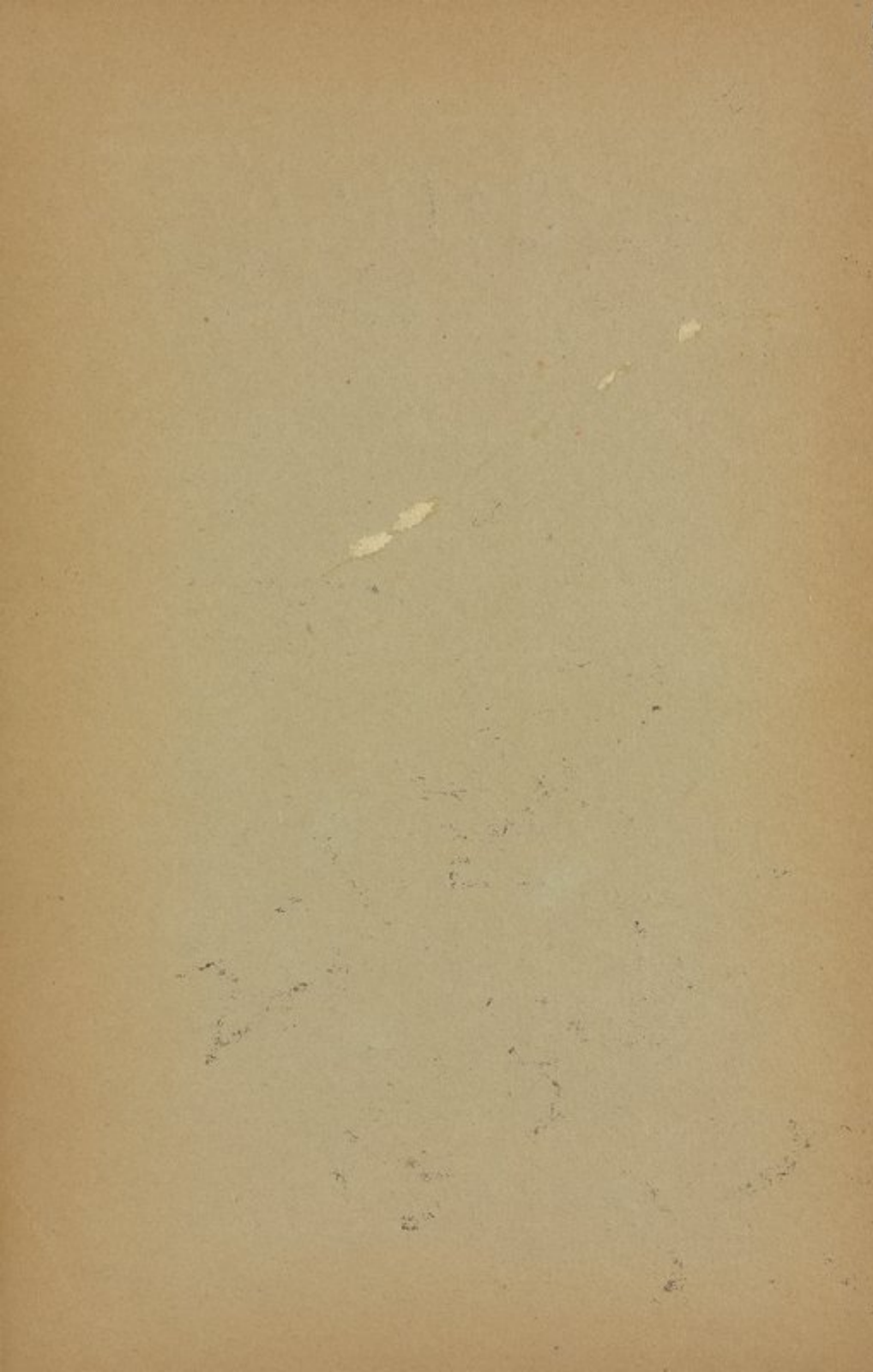
٧٠ - ثمنه سبعون قرشاً سورياً - ٧٠

ديوان

أبي عبد الله محمد بن أبي الصلت

طبعة جديدة

٨ - ثمنه ثمانية فروس سورية - ٨



ديوان الفرزدق

ديوان

جميل بثينة

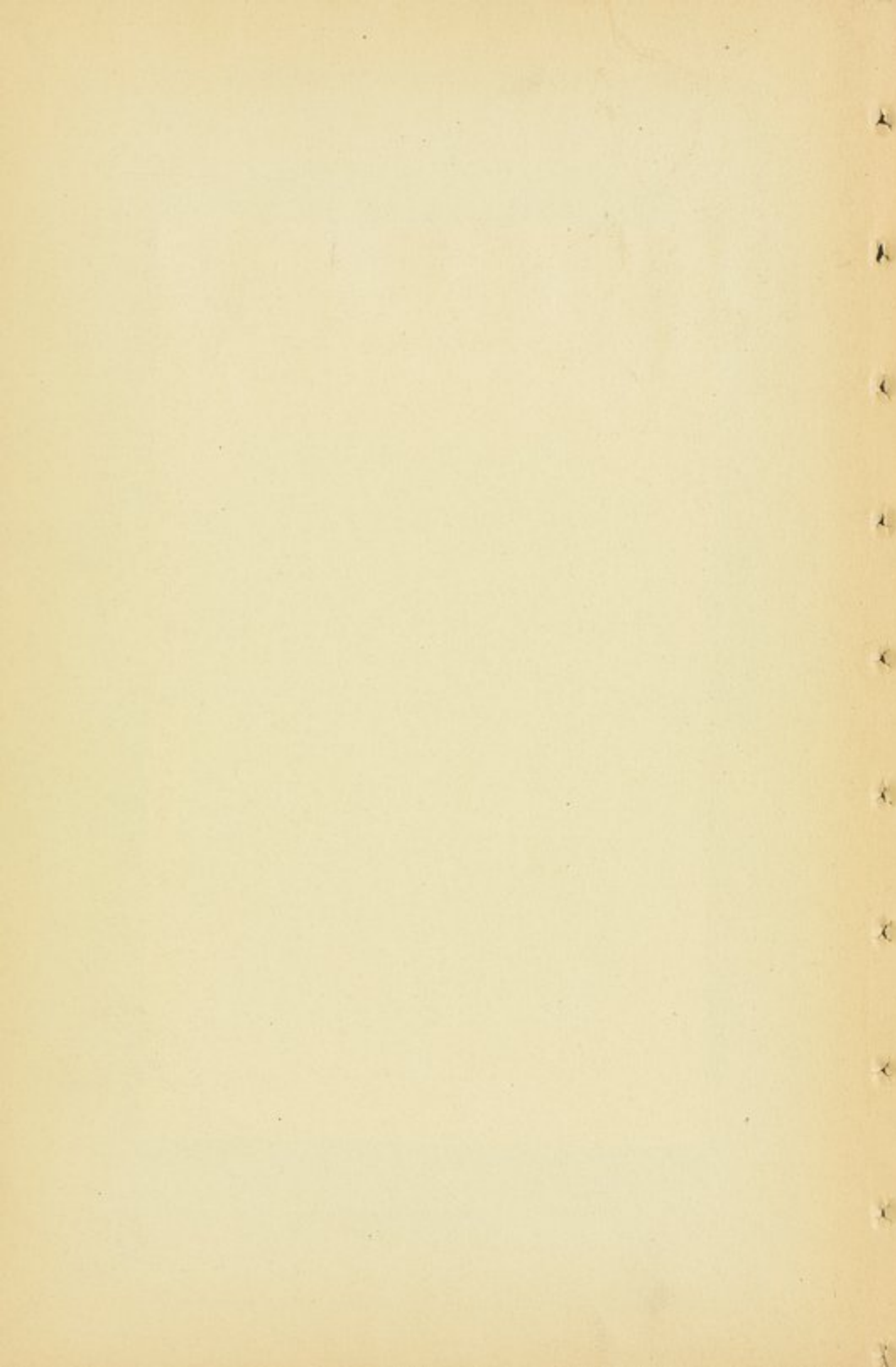
ديوان ذمي الرمة

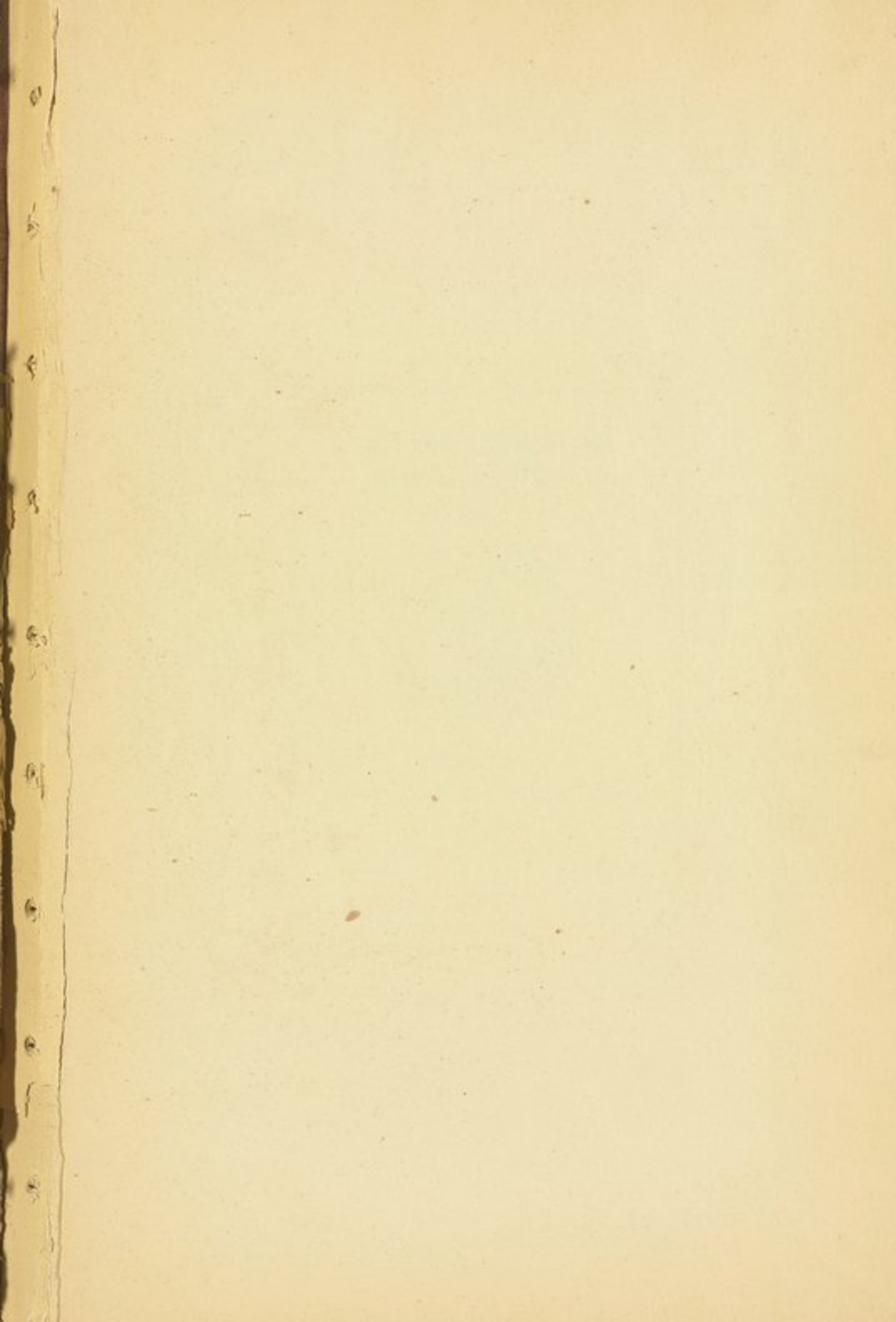
محول الشعراء

١ - النابتة الذيباني ٢ - الفرزدق ٣ - جميل بثينة

٤ - ذو الرمة ٥ - امية بن ابي الصلت

تولّى طبعها ونشرها : ادارة - المكتبة الاهلية - في بيروت وتطلب منها







0026813890

893.7 Uml . . . L3
Copy.

